وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI UNIVERSITY – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم انسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

الثورة في الأوراس من خلال كتابات

شلالي عبد الوهاب وحفظ الله بوبكر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2021

إعداد الطلبة:

1- عون كريمة

2- عابر فاطمة الزهراء

إشـــــراف:

أ.د حفظ الله بوبكر

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شلالي عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
حفظ الله بوبكر	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
نصر الله فريد	أستاذ محاضر – ب–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

Université Larbi Tebessi - Tébessa

"قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

سورة البقرة (32)

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السماوات وملء الأراضي وملء ما شئت من شيء بعد ذلك، أهل الثناء والمجد، نشكرك ربي على نعمتك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد، نحمدك ربي ونشكرك على أن يسرت لنا هذا العمل، ثم نتوجه بالشكر لكل من أسهم في تقديم يد العون لإتمام هذا البحث والى من مهد لنا هذه المذكرة الذي كان له الفضل علينا فيما مشرفنا وأستاذنا "حفظ الله بوبكر" كما نتقدم بالشكر إلى رئيس قسم التاريخ وعلم الآثار وجميع الأساتذة والطلبة في جامعة العربي التبسي- تبسة.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جلّ جلالك.

الى من وضع المولى - سبحانه وتعالى- الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز

- أمي الحبيبة- عقيلة -

الى من علمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض وعلمني كيف أعيش بكرامة

- أبي الغالي – توفيق-

الى سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني

- أخواتي وإخوتي – بثينة – منال- عمار- يوسف-

الى كل من يحبني بصدق وإخلاص.

- عون كريمة-

إهداء

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي الطريق الى العلم *امي و ابي*

الي اخي رحمه الله وكل اخوتي واخواتي

الى من عشت معهم اجمل لحظاتي عمري زملائي وزميلاتي...

الى كل اساتذتي الافاضل الذين درسوني خلال مساري التعليمي...

الى كل من ساعدني من قريب او من بعيد...

اهدي هذا العمل

- عابر فاطمة الزهراء-

قائمة الاختصارات:

● باللغة العربية:

ص: صفحة. **ع: عدد.**

ج: جزء. **ط: طبعة.**

م: ميلادي. **تح: تحرير.**

تق: تحقيق. **تر: ترجمة.**

تع: تعريب. **اش: اشراف.**

ج ت و: جيش التحرير الوطني.

فهرس الموضوعات:

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: الثورة التحريرية في الولاية الأولى الأوراس.....6

المبحث الأول: أصل التسمية وجغرافية منطقة الأوراس.....6

المبحث الثاني: التحضير للثورة في الأوراس.....10

المبحث الثالث: اندلاع الثورة في الأوراس.....15

المبحث الرابع: ردود الفعل على اندلاع الثورة.....20

الفصل الثاني: الثورة في الأوراس من خلال كتابات شلالي عبد الوهاب. 25

المبحث الأول: الدراسة الشكلية للكتاب.....25

المبحث الثاني: دراسة مضمون الكتاب.....25

المبحث الثالث: النقد والتقييم.....47

الفصل الثالث: الثورة في الأوراس من خلال كتاب نشأة وتطور ج ت و 1954-

1958 للدكتور حفظ الله بوبكر.....50

المبحث الأول: الدراسة الشكلية للكتاب.....50

المبحث الثاني: مضمون الكتاب 50

المبحث الثالث: النقد والتقييم.....74

خاتمة.....79

الملاحق.....82

قائمة المصادر والمراجع 90

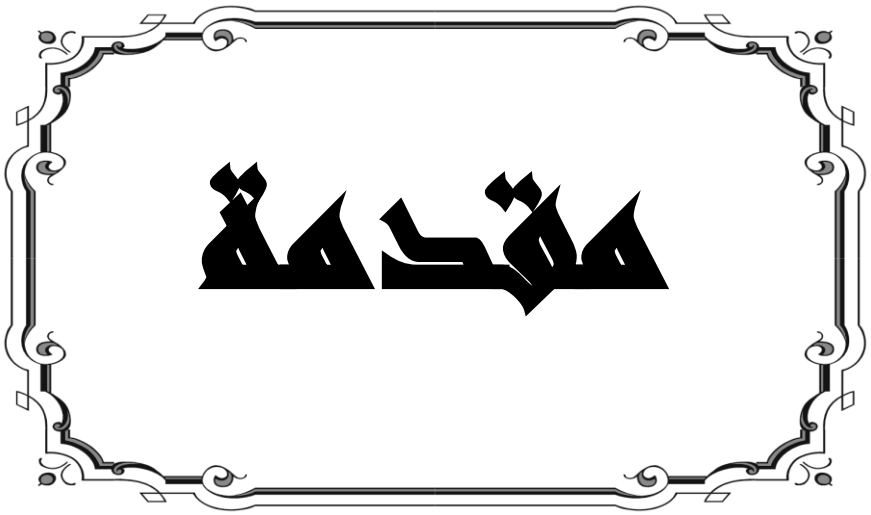
مقدمة

مقدمة:

• التعريف بالموضوع:

اعتبرت ثورة أول نوفمبر 1954 من أقدس الثورات التي شهدها العالم في القرن 20م، توجت بحرية شعب كان مضطهد طوال 132 سنة، ضح فيها الشعب الجزائري بأرواحه وماله، وضح تضحيات سجلها التاريخ، إذ كانت ثمن نصر عظيم وهو الحرية والاستقلال التام من بطش الاستعمار الفرنسي الظالم منذ سنة 1830، إذ اعتبرت الثورة الجزائرية امتداد للمقاومات التي عرفتها الجزائر منذ القرن 19م، وأنها لم تحدث بصفة عفوية، إذ حدثت بعد ظلم ومعاناة أليمة، تم تفجير الثورة وشملت جميع المناطق ومن أهم هذه المناطق (الأوراس– النمامشة) وظلت تعتبر محتضنًا أساسيا للثورة وبقاعها ومقاومة المحتل الفرنسي، تعتبر أحداث الثورة في الأوراس من أهم المواضيع التي لا تزال تثير جدل واهتمام المؤرخين، إذ ابرزنا في هذا العمل المتواضع دراسة لكتابين تمثلا في: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة لمؤلفه عبد الوهاب شلالي، وكتاب نشأة تطور ج ت و لمؤلفه حفظ الله بوبكر، إذ حاولنا من خلال دراسة هاذين المؤلفين أهم الأحداث المتعلقة بالثورة في الأوراس.

• أهمية الموضوع:

اكتسى موضوعنا أهمية كبيرة متمثلة في:

– معرفة أهم الأحداث البارزة في أوراس النمامشة من 1947 الى غاية 1962 وابراز دور المنظمة الخاصة منذ نشأتها الى غاية اندلاع الثورة إذ اعتبرت المنظمة الخاصة النواة الأولى لج ت و الذي امتد على نفس النسق الذي بدأت به المنظمة شبه العسكرية (المنظمة الخاصة)، وابراز الجهد الذي بذل ج ت ولتحقيق السيادة الوطنية والاستقلال.

– كذلك معرفة ما يتم تأليفه في الكتابات التاريخية التي تتحدث عن الثورة في الولاية الأولى، ومعرفة قدرة تحكم المؤلفين في المادة العلمية المتحصل عليها وتأليفها في شكل كتاب ممنهج قابل للقراءة والنقد والمقارنة.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

➢ **الأسباب الذاتية:**

– رغبتنا في الاطلاع على مؤلفات أساتذتنا الكرام بشكل مكثف تكريما لهم على مجهوداتهم معنا منذ دخولنا الى حرم الجامعة.

– ميولنا الى معرفة تاريخ الثورة في الأوراس والأحداث التي جرت من خلال هذا الموضوع.

➢ **الأسباب الموضوعية:**

– معرفة مدى أهمية الكتابات التاريخية في تدوين أحداث الثورة.

– ابراز أهم الأحداث في الولاية الأولى، والتي كانت من أهمها المنظمة الخاصة التي بدأت في التحضير للثورة وكانت نواة ج ت و، كذلك أهمية ج ت و في تحقيق التنظيم ومنه تحقيق انتصارات عدة بعد تطور القدرات القتالية التي اكتسبها من خلال المواجهات العديدة مع الجيش الفرنسي.

- **إشكالية الموضوع:**

يمكن طرح الاشكالية التالية:

❖ الى أي مدى ساهمت الكتابات التاريخية لشلالي عبد الوهاب وحفظ الله بوبكر في ابراز أهم الأحداث في موضوع الثورة في الأوراس ما بين 1954– 1962؟

تندرج تحت هذه الاشكالية عدة تساؤلات فرعية أهمها:

– ما هي أهم الأحداث التاريخية التي تضمنها كتاب المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة عن الثورة في الأوراس لمؤلفه عبد الوهاب شلالي؟

– ما هي أهم الأحداث التاريخية التي تضمنها كتاب نشأة وتطور ج ت و لمؤلفه حفظ الله بوبكر؟

- **خطة البحث:**

للإجابة على هذه الاشكالية والتساؤلات الفرعية ارتأينا الى تقسيم موضوعنا الى:

➢ **الفصل الأول: والذي جاء تحت عنوان الثورة التحريرية في الولاية الأولى "الأوراس":**

تطرقنا فيه الى أصل التسمية والموقع الجغرافي لمنطقة الأوراس، والتحضيرات للثورة في الأوراس، إذ تمثلت هذه التحضيرات في نشاط المنظمة، التسليح قبل اندلاع الثورة، الاجتماعات التحضيرية للثورة، واندلاع الثورة في الأوراس و ردود الفعل على اندلاعها.

➢ **الفصل الثاني: الذي عنوان بـ (الثورة في الأوراس من خلال كتاب المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة):** تطرقنا فيه الى الدراسة الخارجية والشكلية للكتاب، والى مضمونه وأهم الأحداث التي تطرق اليها المؤلف، مع تحليلها، ودراسة نقدية للكتاب.

➢ **الفصل الثالث: الذي عنون بـ (الثورة في الأوراس من خلال كتاب نشأة وتطور ج ت و):** تطرقنا فيه الى الدراسة الخارجية والشكلية للكتاب والى مضمونه، وأهم الأحداث التي تطرق لها المؤلف، مع تحليلها، والى دراسة نقدية للكتاب.

وانهينا بخاتمة وملاحق وقائمة للمصادر والمراجع.

- **المنهج المتبع:**

للإجابة على الاشكالية التي اثرناها سابقا، وبناء على الخطة والوصول الى بعض الحقائق التاريخية المتعلقة بموضوع بحثنا، ارتأينا الاعتماد على المنهج التاريخي لتتبع مسار الأحداث التاريخية في الأوراس، كذلك المنهج التحليلي، إذ قمنا بتحليل مضمون الكتابين اللذين قمنا بدراستهما، كذلك المنهج الوصفي الذي استخدمناه لوصف بعض المعارك التي قمنا بالتطرق الى العمليات التي كانت ليلة الفاتح من نوفمبر، كما استخدمنا المنهج النقدي لنقد مضمون الكتابين.

- **مصادر ومراجع الدراسة:**

اعتمدنا على مصادر ومراجع متنوعة تناولت موضوعنا من عدة جوانب يمكن أن نشير هنا الى هذه المصادر والمراجع بحسب الأهمية، بالنسبة الى المصادر اعتمدنا على كتاب مغربلوا الصحراء لمحمد العربي مداسي، معركة جبال نمامشة لدومينيك فارال، كذلك مذكرات

شخصية لمن ساهموا في صنع تاريخ الثورة أهمها: مذكرات الطاهر زبيري، مذكرات هلايلي محمد الصغير، مذكرات مصطفى مراردة، مذكرات الوردي قتال، مذكرات الرائد عمار ملاح.

كما اعتمدنا على مصادر ومراجع أخرى متنوعة، ونعني بذلك الدراسات الأكاديمية، ونذكر البعض منها: كتابات الدكتور حفظ الله بوبكر من أهمها نشأة وتطور ج ت و، وكذلك كتاب الأستاذ شلالي عبد الوهاب: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، ومراجع أخرى مهمة باللغتين العربية والفرنسية، وبعض المجلات الوطنية الصادرة باللغة العربية أهمها مجلة أول نوفمبر، وكتب أخرى لا يسعنا ذكرها في هذا الموضع.

- **الصعوبات:**

واجهتنا خلال انجاز هذا العمل صعوبات روتينية تواجه أي طالب باحث والتي أغلبها تتمثل في صعوبة جمع المادة العلمية الضرورية لكتابة المذكرة، حاولنا التغلب عليها وإتمام هذا البحث.

– اعتماد الأستاذ شلالي عبد الوهاب على الشهادات الحية التي لم نتمكن من الحصول عليها.

– اعتماد الأستاذ حفظ الله بوبكر أكثر شيء على الوثائق الأرشيفية التي يصعب علينا تحصل عليها واستخدامها في بحثنا.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد قمنا بعمل متواضع يوضح بعض الجوانب الغامضة في الموضوع.

• الفصل الأول •

الثورة التحريرية في الولاية الأولى " الأوراس"

المبحث الأول:

أصل التسمية وجغرافية المنطقة.

المبحث الثاني:

التحضيرات للثورة في الأوراس.

المبحث الثالث:

اندلاع الثورة في الأوراس.

المبحث الرابع:

ردود الفعل على اندلاع الثورة.

الفصل الأول: الثورة التحريرية في الولاية الأولى الأوراس.

المبحث الأول: أصل التسمية وجغرافية منطقة الأوراس.

اعتبرت الأوراس المهد الذي ولدت فيه الثورة التحريرية مع بداية النشاط الثوري، بفضل جهود أبطالها وأبنائها الأحرار، كذلك بفضل الموقع الاستراتيجي وجغرافية هذه المنطقة. [1]

أ/ أصل التسمية:

أوراس كلمة علم وتعني جبل[2]، وأول جبل أطلقت عليه هذه التسمية لم يحدد بعد، ومن الممكن أن يكون في منطقة باتنة أو منطقة خنشلة[3]، وتعود تسمية أوراس الى القرن الثاني ميلادي، حيث أوردها بطليموس Ptolémée باسم أودوسAudus [4]، أما في القرن السادس ميلادي أوردها المؤرخ البيزنطي بروكوب دو سيزاري Procope de Césarée باسم أوراسيوس Aurasius.[5]

وكلمة أوراس مشتقة من آراس التي تطلق على الحصان إذ يقال ييس آراس أي الحصان الذي يميل لونه الى الاحمرار، أما عند القبائل تعني الاسمرار، ومع الوقت أصبحت هذه الكلمة

---

[1] – عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954– 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005/ 2006، ص 234.

[2] – جمعية أول نوفمبر في الأوراس، تاريخ الأوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837–1954، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، ص 12.

[3] – محمد العيد مطمر، الذكرى الخمسون لاستشهاد القائد مصطفى بن بولعيد، مجلة أضواء الأوراس التاريخية، تصدرها الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية، عدد تجريبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص 29.

[4] – عبد النور غرينة، الأوراس في الكتابات الفرنسية إبان الفترة الكولونيالية (1840– 1939)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، إش: ميلود زيدان، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآدب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009– 2010، ص 16 .

[5] – الخميسي فريح، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923– 1959)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص، 15.

تطلق على رقعة جغرافية كصفة على الوسط الطبيعي، كالتربة والأحجار والإنسان والحيوان، وهذه التسمية تنعكس على مناطق الأوراس التي تحاذي الصحراء، التي هي عبارة عن جبال وهضاب حمراء وسمراء[1].

ب/ جغرافية الولاية الأولى (الأوراس):

الأوراس هي الرقعة الجغرافية المحصورة بين باتنة وخنشلة شمالا، وخنشلة وزريبة الوادي شرقا، وزريبة الوادي وبسكرة جنوبا، وبسكرة وباتنة غربا[2]، شكلها رباعي طوله 100 كلم للضلع، حيث يبدأ ارتفاعه باتجاه شمالي شرق وجنوبي غربي، ويتربع على مساحة 8000 كلم².[3]

وتعتبر منطقة النمامشة كتل جبلية خلابة وجميلة المنظر، ذات مساحات شاسعة، إذ وصفها دومينيك فارال في مؤلفه معركة جبال النمامشة بأنها تساوي مساحة عمالتين فرنسيتين مع بعض وقال بأنها تقع جنوبي قسنطينة، يحدها كل من القطر التونسي والصحراء وجبال الأوراس، وهي منطقة وعرة المسالك بسبب تكوينها التضاريسي ذو الرؤوس الجبلية المسننة والكتل الصخرية والشعاب الضيقة[4]، وتتميز الأوراس بقمامها العديدة كمرتفع شيليا (2328 م)، وهي أعلى قمة في الأطلسين التلي والصحراوي الذي يقع في عمق الأوراس، ويليه في الارتفاع جبل رفاعة (2170 م) ثم جبل الشلعلع (2100 م)، أحمر خدو (2000 م)، ثم جبل متساوة (1648 م)، جبل تافرنت (1403 م)، جبل أولاد سلطان (1393 م)، والعديد من الجبال

[1] – مسعود مزهودي، صفحات من تاريخ الأوراس، مجلة أضواء الأوراس، مجلة دورية ثقافية تصدرها الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية لولاية باتنة، عدد تجريبي، مارس 2006، ص، ص 28، 29.

[2] – Adbelhamid zouzou, L'aures au temps de la France coloniale, tome: algerie, 2009, p 15.

[3] – عبد الحميد زوزو، ثورة الأوراس 1879، المؤسسة الولائية للكتاب، الجزائر، 1956، ص 18.

[4] – دومينيك فرال، معركة جبال النمامشة (1954– 1962)، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص 9.

الأخرى مثل أولاد سلام، وأولاد علي[1] إذ تتميز هذه السلاسل الجبلية بالاتصال فيما بينها وهي كتل جبلية حديثة التكوين.[2]

وتقسم منطقة الأوراس الكبير الى ثلاثة أقسام هامة وهي:

أ- الأوراس الشرق:

يمتد من الحدود التونسية حتى جبل عالي الناس، وهو ما كان يعرف خلال فترة جيش التحرير في السنوات الأولى 1954- 1956 بسكتور عباس الغرور، تتميز جبال هذه المنطقة بأنها جرداء مفتقرة لأي غطاء نباتي، وتتخللها أودية عميقة، كانت تلك الأدوية مسرحا لمعارك طاحنة.

ب- الأوراس الغربي:

هو أيضا لا يقل أهمية عن غيره إذ أنه كان مسرح لعدة معارك كبرى على مستوى جبل وستيلي وجبل الأشعت وجبل أبو طالب، وأولاد تبان والحضنة.

ج- الأوراس الأوسط:

كانت المهد التي انطلقت منه الثورة ليلة الفاتح من نوفمبر، ووسط الأوراس عبارة عن شبه جزيرة مربعة، تكسوها الغابات المتنوعة النباتات، تتخللها منحدرات وأودية، ومرتفعات وسهول محدودة المساحة. [3]

[1] – معمر ناصري، استراتيجية جيش التحرير في مواجهة الاستعمار الفرنسي الولاية الأولى أنموذجا (1956- 1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019/ 2020، ص 18.

[2] – نصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1964، ص 253.

[3] – محمد الصغير هلايلي، شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، وهران، الجزائر، 2002، ص، ص 38، 39.

وتنحدر من جبال الأوراس أدوية مهمة، من أهمها:

➢ **وادي العرب:** ينحدر من السفوح الواقعة بين جبل تامزة وجبل شلية، وأهم التجمعات السكانية التي يمر عليها هي: بوحمامة، شبلة ،حيزان، الولجة، تبويجمت، خنقة سيدي ناجي.

➢ **واد قشطان:** ينحدر من السفوح الجنوبية لقمة شلية، وتقع على حافته التجمعات السكانية الآتية: قرية سيدي علي، قرى غاسكيل، بودر الأعلى وبودر الأسفل، كذلك البرج مقر عائلة عجول، البرمة، قرية البعل، قرية الدرمون، ثم قشطان الى قريه زريبة الوادي في الزاب الشرقي.

➢ **وادي الابيض:** ينحدر من محيط قرية المدينة الواقعة فوق كتف الجبل الشمول، أما بالنسبة للتجمعات السكانية القريبة منه فنجد: قرية المدينة، قرية الشمول، قرية الحجاج التي أعلن مصطفى ورفاقه منها الثورة، مدينة آريس، تاغيت، قرية غوفي، قرية بنيان، قرية مشونش، وسد سيدي عقبة المشهور.

➢ **وادي منعة:** يسمى أيضا واد عبدي، المنحدر من جبل المحمل والمار شرق جبل الأزرق مكان استشهاد مصطفى بن بولعيد، وتوجد في حوافه القرى التالية: ثنية العابد، قرية النوادر، ثم قرية منعة وناره، أولاد سعادة، بني فرج، ثم مدينة بسكرة.[1]

➢ **واد الهلال:** ينحدر من جبل تازبنت، يشق هذا الواد سلسلة عين الببوش على اليمين جبل بوكماس على اليسار، يمر بمنطقة أم خالد ليصل الى سهل صغير اسمه المزرعة.

➢ **واد المشرع:** ينبع على سفح على بعد 30 كلم جنوب غربي تبسة في جبال ثليجان، يصب في سهل الثليجان وسهل بحيرة الأرنب، ويتخذ مجراه على يمين هنشير الزورة حتى يصل الى رأس العشر.

[1] – محمد الصغير هلايلي، شاهد على الثورة في الأوراس، المصدر السابق، ص، ص 40، 41.

➢ **واد العاتر:** ينبع من السفوح الشرقية لجبل العنق، ثم يتجه شرقا تاركا بئر العاتر على يساره، ليصبح اسمه واحد الفريد.[1]

المبحث الثاني: التحضير للثورة في الأوراس:

1/ المنظمة الخاصة ونشاطها في الأوراس:

مهدت المنظمة الخاصة لولادة الحدث التاريخي الأعظم وهو ثورة أول نوفمبر، إذ أن الثورة كانت بحاجة ماسة الى توفير السلاح، وتعد المنظمة الخاصة اللبنة الاولى لتوفر السلاح[2]، إذ أن الجذور الأولى لتأسيس المنظمة الخاصة هي اللجنة السرية التي أسستها لجنة شباب بلكور عام 1942، إذ تسبب توقيف الدراسة للتلاميذ الجزائريين وتحويل مدارسهم الى ثكنات لجنود الحلفاء بعد نزول قواتها بمدينة الجزائر في 8 نوفمبر 1942، ففكر أولئك الشبان حول مصيرهم، والقمع الذي تعرضوا اليه من الاستعمار، فاقتنعوا بضرورة تنظيم صفوفهم وأنشئوا هيئة خاصة بهم وهي "لجنة شباب بلكور"، ودمجت هذه اللجنة في حزب الشعب[3]، واتجه حزب الشعب اتجاها جديدا وأعلن عن تسمية جديدة لحزبه: هو حركة انتصار للحريات الديمقراطية، ليتمكن من الترشح في الانتخابات التي أعلنت عليها الإدارة الاستعمارية، التي قررت في 1947 الى تقسيم البلاد إلى ثلاثة مقاطعات، وأدت مشاركة حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في الانتخابات الى حدوث خلاف داخل الحزب، فتدارك مصالي الحاج الوضع بالدعوة الى عقد مؤتمر للحزب سنة 1947 واستمر يومين، فظهر ثلاث تيارات تمثلت في:

- **التيار الأول:** التيار المحافظ الذي يمثل حزب الشعب، الذي طالب بمواصلة النضال السري.
- **التيار الثاني:** طالب بالإبقاء على النشاط السياسي كوسيلة للنضال.

---

[1] – معمر ناصري، المرجع السابق، ص، ص 20، 21 .

[2] – سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954– 1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 16.

[3] – شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، دراسة تاريخية موثقة، ط.1، البدر الساطع للطباعة والنشر، العلمة، الجزائر، 2016، ص 23.

• **التيار الثالث:** التيار الثوري الذي يأس من أساليب الدبلوماسية والذي يؤمن إلا بأسلوب الكفاح[1]، وكان الاتجاه الداعي للعمل المسلح قد تمكن من إفتكاك قرار إنشاء المنظمة الخاصة في المؤتمر الذي انعقد في مدينة الجزائر من 15- 17 فيفري 1947[2]، ومن خلال هذا التيار ظهرت أول منظمة عسكرية سرية كانت النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني، والخطوة الأولى للإعداد للثورة، وأوكل الى السيد محمد بلوزداد، مهمة قيادتها. [3]

كانت المنظمة الخاصة منتشرة في كل القطر الجزائري تقريبا، عن طريق الفروع التي أنشأتها، بحيث أسست فرعا في الأوراس عام 1947، بقيادة مصطفى بن بولعيد[4]، إذ أسس بن بولعيد خلايا للتدريب العسكري، ولكن كانت مشكلة نقص عائقا للتدريب والتجهيز للثورة، لكن تم حل هذا المشكل عن طريق مساعدات المواطنين، كذلك شراء السلاح، إذ بلغ عدد القطع في البداية 320 بندقية حربية سنة 1948، واشتروا مرة أخرى 230 قطعة.[5]

إذ أن المنظمة الخاصة جمعت كميات من الأسلحة وخبأتها في مطامر، والتي تم جمعها خاصة من الذخيرة الأمريكية بعد نزول قوات الحلفاء في شمال إفريقيا ويتم تخزينها في المناطق الجبلية في الأوراس[6]، وكان بن بولعيد يقوم بصنع القبائل وتخزينها في دوار الحجاج بالأوراس.[7]

استدعى محمد بلوزداد سنة 1947 ميلودي أحمد وهو مناضل وتاجر من وادي سوف وطلب منه انجاز مهمة متمثلة في شراء الأسلحة من ليبيا، فأمر المناضل ميحي بشير المدعو محمد

---

[1] – محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956- 1962، هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص، ص 46، 48.

[2] – عامر رخيلة، 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ص 113.

[3] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 49.

[4] – عبد الواحد بوجبار، الجانب العسكري للثورة الجزائرية، الولاية الأولى المنطقة الخامسة الأوراس النمامشة، ص 71.

[5] – وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 17.

[6] – عبد الواحد بوجبار، المرجع السابق، ص 92.

[7] – عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط 1، دار الغرب الاسلامي، 1997، ص 349.

بلحاج وهو مناضل في صفوف حزب الشعب للقيام بهذه المهمة، فقام بها بنجاح، وبعد شراء الأسلحة قام شخصيا بنقلها الى وادي سوف الى مخازن محمد ميلودي، وتم الحصول على 103 بنادق من نوع ستاتي، وأربع صناديق من الذخيرة، ونقلت هذه الأسلحة من واد سوف الى زريبة حامد، وبعدها تولى مصطفى بن بولعيد نقلها الى الأوراس ليتم استعمالها فيما بعد لتفجير الثورة، وتمت عملية شراء ونقل هذه الأسلحة سنة 1948- 1949، وتم اقتناء دفعة ثانية تمثلت في 33 بندقية حربية من نوع ستاتي، وكمية من الذخيرة كلف بها محمد بلحاج وبلقاسم عدوكة، وكان هذا الأخير يمارس حرفة الخياطة وهو مناضل في حزب الشعب – حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ونقلت هذه الأسلحة الى بسكرة بعدما شحنت الى قسنطينة، وهناك تم استلامها من طرف عبد الرحمن غراس، محمد مشاطي، وعبد السلام حباشي، وهم مسؤولون في المنظمة الخاصة، وقاموا بتوزيعها حول عنابة وسكيكدة وسمندو وسطيف وقسنطينة لاستعمالها في تدريب عناصر المنظمة الخاصة.[1]

❖ **التسليح في الأوراس قبل اندلاع الثورة:**

تطور مشروع الخيار العسكري في صفوف دعاة العمل الثوري إذ انصبت أهداف كثيرة لدى المناضلين والنشطاء في الخلايا السرية لحزب الشعب المنحل الى الحصول على السلاح لتفجير الثورة.[2]

فمع نهاية الحرب العالمية الثانية عرفت تجارة الأسلحة إزهارا ملحوظا بالأوراس إذ أن منطقة الزرايب في الجنوب الشرقي للأوراس اشتهرت خلال هذه الفترة بوفرتها على كميات كبيرة من

[1] – بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، الشاطبية للنشر والتوزيع، الشاطبية، الجزائر، 2012، ص- ص، 182- 186.

[2] – الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار الأمة للطباعة والنشر، 2015، ص 24.

السلاح خصوصا خنقة سيدي ناجي وزريبة الوادي وزريبة سيدي حامد وأولاد جلال، وقد كانت الذخيرة تباع مثل القمح في زريبة الوادي[1].

وفي حدود سنة 1952 أجرى مصطفى بن بولعيد فرعا وقرر بيع الأسلحة القديمة والاحتفاظ بالحديثة فقط إذ أصبح جزء كبير من الأسلحة جزء كبير من الأسلحة غير صالح بسبب الصدأ، لانعدام تخزين ملائم، ويعرف الأوراسي بشغفه بالأسلحة النارية فعند الزواج يقوم الأوراسون بمسابقة بينهم ومن يطلق أكبر عدد من العيارات يرافق العروس الى بيت زوجها، فأمر الحزب بوقف التبذير منقذا بذلك كمية من الذخيرة لفائدة الثورة[2]، أقام بن بولعيد سنة 1952 ورشة لصناعة القبائل التقليدية في آريس[3]، وقد أنشئ بن بولعيد كذلك ورشة لصنع المتفجرات في الأوراس، وأنتج كمية كافية من المتفجرات والتي كانت ستوزع على مختلف نقاط التراب الوطني وخزنها في دكان أحد المناضلين، لكن للأسف انفجر المخزن يوم 19 جويلية 1953 واكتشف المخزن[4]، هذه المصيبة التي حلت بمخزن المتفجرات لم تحبط من عزيمة بن بولعيد، إذ أنه اتصل بعائلة "دلاندي صالح " وهم من قرية واد الطاقة مشهورين بصيانة وإصلاح الأسلحة والتي قدمت مساعدات للثورة من خلال إصلاح الأسلحة القديمة وصيانة المتفجرات[5].

[1] – الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954– 1962، نفسه، ص 30.

[2] – محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال، الأوراس– النمامشة 1954– 1959، تع: صلاح الدين الاخضري، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ص، ص 273، 274.

[3] – عبد الوهاب شلالي، الأوراس مهد الثورة بامتياز، ومصطفى بن بولعيد مفجرها باقتدار، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد 13، ص 17.

[4] – عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2003، ص 15.

[5] – معمر ناصري، المرجع السابق، ص 39.

❖ **الإجتماعيات التحضيرية للثورة بالأوراس:**

بعد أزمة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية[1] والتي أدت الى انشقاق الحزب، قرر مناضلي الحزب الذين هم من قدماء المنظمة الخاصة تبني الحياد، فبادر كل من مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف وديدوش مراد في عقد اجتماع 22[2]، بعد عجزهم في الإصلاح بين المركزين والمصاليين، وبعض نهاية هذا الاجتماع، عاد بن بولعيد الى الأوراس وشرع في التحضير للثورة وعقد عدة اجتماعات محلية تحضيرا للكفاح المسلح وهي:

➢ **اجتماع نقرين:**

20 أكتوبر 1954 في دار المناضل عبد الله مزيطي، حضره قيادي المنطقة، عرض بن بولعيد نص بيان أول نوفمبر، وعرض المستجدات السياسية والعسكرية في الجزائر عامة والأوراس خاصة، اقترح عاجل لعجول في هذا الاجتماع إرسال ثلاثين مناضل من يابوس الى خنشلة للانضمام الى عباس لغرور لتنفيذ عمليات أول نوفمبر، فتمت الموافقة بالاجماع على ذلك.[3]

[1] – أزمة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية: تشكل خلاف داخلي بين مسؤولي الحزب حول دور زعيم الحزب وصلاحياته، إذ رفضوا فكرة القيادة الفردية مدى الحياة، شب هذا الخلاف بعد عودة مصالي من جولته في المشرق العربي سنة 1951، للمزيد أنظر: عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، المرجع السابق، ص، ص 325، 344، أيضا: محمد حربي، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: جميل قيصر داغر، ط 1، دار الكلمة، بيروت، لبنان، 1983، ص، ص 87، 96، أيضا: أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص، ص 359، 370.

[2] – اجتماع 22: انعقد في 25 جويلية، في بكلو صالمبي، كان برئاسة مصطفى بن بولعيد، ضم 22 عضو من المناضلين المتحمسين لإشعال نار الثورة المسلحة، أنظر: محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط1، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2010، ص 46، أيضا: محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954– 1962، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007، ص ص 23، 25.

[3] – محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص، ص 15، 16.

➢ **إجتماع إيشمول:**

في قرية المدينة، بدار علي برغوث، تداول فيه مسألة اختيار مكان جمع المجاهدين، وتوزيع السلاح، وتوجيه الأفواج، وتم تحديد دشرة أولاد موسى وخنقة لحدادة لذلك[1]، وأمر بن بولعيد عاجل لعجول استدعاء المجاهدين للتجمع في دشرة أولاد موسى، وطلب من الطاهر غمراس النويشي استدعاء المجاهدين الى خنقة لحدادة، وكل هذه التجمعات كانت تتم بسرية تامة.[2]

➢ **إجتماع أولاد موسى:**

28 أكتوبر 1954، في دار علي بن شايبة، قام بن بولعيد بنشاط مكثف، وحدد الأماكن التي ستنفذ بها العمليات، ووزع السلاح على الأفواج، ألقى كذلك خطابا توجيهيا هاما، حث فيه على الصبر والثبات، وأوصاهم بعدم التعرض للمدنيين، كانت كلمة (خالد– عقبة)، وجمع بن بولعيد قادة الأفواج وقدم لهم خارطة أماكن العمليات وتنفيذها، وطلب من المجاهدين عدم الاتصال بأي شخص والتواري عن الأنظار الى حين موعد الثورة[3].

المبحث الثالث: اندلاع الثورة في الأوراس:

بدأ التحضير الفعلي لانطلاق الثورة التحريرية منذ مارس 1950 وذلك بعدما كشفت السلطات الفرنسية أثر المنظمة السرية[4]، وبعد اندلاع الثورة فإن العمليات التي قامت بها جبهة التحرير الوطني في المدن وجيش التحرير الوطني في الجبال والأرياف أخذت عدة أشكال ولكن كان لها هدف واحد وهو مناوشة مراكز العدو والهجوم على مواقعه وتخريب منشآته

[1] – عمار ملاح، قاعدة جيش التحرير الوطني، الولاية الأولى، ج 5، دار الهدى، عين مليلة، 2013، ص 176.

[2] – محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر (1954– 1962)، أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص، ص 83، 84.

[3] – عبد الوهاب شلالي، الأوراس مهد الثورة التحرير بإمتياز، ومصطفى بن بولعيد مفجرها بإقتدار، المرجع السابق، ص 27.

[4] – بلقاسم بن محمد برحايل، من شهداء الجزائر الشهيد حسين برحايل، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2002، ص 250.

الاقتصادية[1]، مثل أعمدة الهاتف بعض البنايات العامة، بعض المؤسسات الخاصة، أما الوسائل المستخدمة فأسلحة من إنتاج محلي تنوعت بين أنابيب معدنية مليئة بالمتفجرات، علب مصبرات تحتوي بنزين لها فتيل لإشعال النار، وأن هذه العمليات قد كانت موجهة خاصة ضد مراكز الدرك والمؤسسات العسكرية[2]، وفي الوقت نفسه كانت العمليات تطهر المحيط من الخونة وقد سبقتها حملة خاصة إلا وهي التوغل (Pénétration) والقصد منها شرح أهداف الثورة واختيار أهل الثقة واكتشاف الجيوب المعارضة لضمان أمن أفواج المجاهدين.[3]

➢ عملية باتنة:

في بداية ليلة أول نوفمبر انطلق نحوها فوجان من جنود جيش التحرير بقيادة محمد الطاهر عبد الرؤوف والحاج الأخضر وبعزي علي عبد العزيز بن لخضر يرافقهما قرين بلقاسم، حيث اتجه الحاج لخضر ومعه ستة جنود الى الثكنة العسكرية وحاولوا التسلل الى مخزن السلاح واستطاعوا فتح الباب الأول والثاني فوجدوا كميات هائلة من الأسلحة مشدودة كلها بشبكة من السلاسل والأقفال وبينما يحاولون قطع السلاسل أو فتح الأقفال وقع اشتباك مع الجنود الفرنسيين وظل إطلاق النار متبادل ولم يبقى أمام الحاج الأخضر والذين معه داخل مخزن السلاح إلا أن يفجروا في المخزن عدة قنابل ثم ينطلقون نحو حظيرة الخيول والأغنام والأبقار ويطلقونها جميعا، حيث انطلقت تدوس كل ما هو في طريقها من الجنود الفرنسيين، كما فجرت داخل الثكنة عدة قنابل محلية ويدوية فأشعلت النار داخلها في خزان الوقود، وهنا ينسحب الأبطال الستة بقيادة المجاهد الحاج لخضر عبر ضواحي المدينة الى جيش شلعلع.[4]

[1] – بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر، ص 223.

[2] – ليلى تيتة، منطقة الأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية في تقارير الجنرال بول شاريير، مجلة البحوث التاريخية، العدد 1، باتنة، 2009، ص، ص 167، 168.

[3] – بوعلام بن حمودة، المرجع نفسه، ص 223 .

[4] – الأمير يحيى شرفي، الإعداد للثورة ووصف اندلاعها في الأوراس، مجلة أول نوفمبر، ع 58 ،1981، ص 31.

كما شهدت المنطقة هجوم آخر على العقيد بلانش قائد الناحية العسكرية لباتنة وقطع الخطوط الهاتفية ببولهلات (ليطو) وبالشمرة، وبين خنشلة وأريس، وتم في البلدية المختلطة لعين القصر قطع الأعمدة التيلغرافية في الطريق الجنوبي الغربي لعين ياقوت.[1]

➢ عملية أريس:

أشار الرائد مراردة في مذكراته أن الأيام الأولى للثورة شهدتها أساسا ناحية أريس فيما عدا الليلة الأولى[2]، حيث نفذت بها ست عشر عملية، محاصرة مراكز أريس وعزله لمدة يومين، هاتفيا في الليل ثم بوضع حواجز بالطريق خاصة الطريق القادم من باتنة عبر شليا الى أريس وعلى طريق أريس بسكرة، وقد تم عند السادسة صباحا إيقاف حافلة أريس في الكيلومتر 15 شمال شرق أريس، وطلب من سائق الحافلة أن يعود أدراجه، أما حافلة فم الطوب باتنة فقد تم إيقافها بحاجز مكون من أعمدة تليغرافيا على بعد 300 م شمال فم الطوب.

أما حافلة بسكرة– أريس فقد اعترضت بمضيق تيغانمين بين أريس ومشونش من طرف قرين بلقاسم وجماعته كانت حصيلة الاعتراض قتيلان(الأستاذ مونرو والقائد بن ناجي صدوق)، وجريح وتم الاستحواذ على مسدس، ونفذ بهذه المنطقة أيضا هجوم على منجم الرصاص بإيشمول الموجود على بعد 14 كيلومتر شمال أريس، حوصر كذلك مركز الدرك بتكوت وتم الهجوم عليه، كما نسف ودمر جسر بتكون وحوصرت البلدة لمدة أسبوع كذلك أحرقت طاحونة حبوب يملكها معمر فرنسي، قطعت الخطوط الهاتفية، أما بقايس (إدغاركيني) فقد تمت عملية

[1] – ليلى تيتة، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية، أطروحة دكتوراه تخصص، ص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، 2012/ 2013، ص 53.

[2] – مراردة مصطفى، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، تع: مسعود فلوسي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 53.

رمي قنابل تقليدية الصنع إضافة الى رمي قارورات بنزين على مركز الدرك لكنها لم تحدث أية خسائر لأن المتفجرات لم تعمل.[1]

➢ عملية مضائق تغانمين:

تمكنت مجموعة يقودها البشير شيحاني[2] من إيقاف حافلة ركاب، وأمام وقاحة قائد مشونش، الحاج بن صادق، الذي كان من بين الركاب، ومحاولة استعمال مسدسه قام أحد رجال حامية المجموعة بإطلاق الرصاص عليه فأصاب اثنين من مرافقيه هما المدرس "في مونرو" وزوجته وكانا يعتزمان الالتحاق بمركز عملهما بأريس وقد توفي "منرو" في عين المكان وجرحت زوجته جرحا بليغا.[3]

➢ عملية خنشلة:

كان تحطيم مولد الكهرباء بالمدينة بمثابة إشارة انطلاق العمليات وقد تمكنت المجموعات التي يقودها عباس لغرور من احتلال مراكز الشرطة ومن تجريد الأعوان من سلاحهم، كما أطلقت النار على مقر سكني المتصرف ولكنها لم تنجح في التسرب الى الثكنة وكان ذلك هدفها الرئيسي.

[1] – ليلى تيتة، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 56.

[2] – بشير شيحاني: (1929– 1955)، من الطلائع الثورية التي فجرت الثورة التحريرية ولد ببلدية الخروب ولاية قسنطينة، حفظ القرآن الكريم، وفي سنة 1949 يتحصل على شهادة الأهلية، وقد بدأ يمارس السياسة بالتوازي مع الدراسة، تولى القيادة السياسية والعسكرية لمنطقة الأوراس الكبرى خلفا لمصطفى بن بولعيد الذي اضطر لسفر بحثا عن السلاح يوم 24 جانفي 1955، شارك في إحدى أكبر المعارك الخارجية وهي معركة الجرف، اغتيل في ظروف غامضة يوم 30 أكتوبر 1955، أنظر: عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2002، ص–ص 129– 132.

[3] – محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 18.

أدت هذه العملية الى القائد مقتل القائد "دارنو" قائد حامية المدينة وجرح أحد الصباحية جرحا بليغا أودى بحياته. [1]

➢ عملية فم الطوب:

بقيادة المجاهد البطل(نجاوي ناجي) بدأت بالهجوم على ديار كل من باغشة، وحارس الدوار ومركز الجندرمة وجماعة من الحرس المتنقل الذي كان قد تمركز في القرية لمدة معينة، حيث قتل العديد من أفرادها وغنم ما يزيد عن(20) قطعة سلاح وغنم كميات هائلة من الذخيرة الحربية والتي تقدر بحوالي 1200 خرطوشة وعدد لا يستهان به من القنابل اليدوية كما تم خلالها احتلال البلدة وعزل تكوت.[2]

➢ عملية بسكرة:

هاجمت مجموعة يقودها حسين برحايل محافظة الشرطة والبلدية المختلطة[3]، وقاموا بتخريب المركز الكهربائي بعد رمي عدد من القنابل، كذلك رمي قنبلة على منزل فرنسي صاحب معمل التجارة قوردون وقنبلتين على شاحنتين تحملان البنزين، كانت متوقفتان في محطة القطار مما أدى الى نشوب حريق.[4]

[1] – محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر نفسه، ص 18.

[2] – الأمير يحيى شرفي، المصدر السابق، ص 18.

[3] – محمد حربي، المصدر السابق، ص 18.

[4] – ليلى تيتة، تطور الرأي العام الجزائري، المرجع السابق، ص 54.

المبحث الرابع: ردود الفعل على اندلاع الثورة.

1/ رد فعل الشعب الجزائري والحركة الوطنية:

بالنسبة لرد فعل الشعب الجزائري حول أحداث الثورة، فقد كان شعورهم الفرحة ممتزجة بالخوف، هل يصدقون بما يسمعون ويقرأون، إذ أن سبب هذا هو الوضع الذي كانت عليه الجزائر سنة 1954 قبل أول نوفمبر، إذ كان الجهل مسيطرًا وقلة الوعي أدى الى التشاؤم في أوساط جماهير الشعب[1]، لكن بعدها تقبل الشعب هذه الثورة، واعتبروها محصلة للنضال الوطني.

أما بالنسبة للتنظيمات السياسية فقد أبدت معارضة وتخوفًا من رد فعل الاستعمار، إذ أن فرنسا سوف تولد رد فعل قوي يتوجب مواجهته بشكل سريع.[2]

أ/ حزب الشعب:

حاول احتواء الثورة، وقال بأن الثورة تنشط في الأوراس بلاد القبائل، أين يوجد بن بولعيد وكريم بلقاسم، إذ أنهما من هذا الحزب، أي أن الحركة الوطنية بقيادة مصالي الحاج احتوت الثورة منذ الوهلة الأولى، أما المركزين فقد ظلوا في التشاؤم، باستثناء محمد يزيد وحسين لحول اللذان أيدا الثورة.[3]

ب/ البيانيون (حزب البيان الديمقراطي الجزائري):

أبدى فرحات عباس رئيس الحزب استيائه وقلقه من اندلاع الثورة، إذ أنه تخوف من مستقبل الثورة وعواقبها[4]، إذ قال أنها اليأس والفوضى والمغامرة.[5]

---

[1] – مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الدولية داخلا وخارجًا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2007، ص، ص 58، 59.

[2] – مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954– 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 27.

[3] – مسعود عثماني، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، ط2، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص،ص 94، 95.

[4] – مولود قاسم نايت بالقاسم، المرجع السابق، ص 58.

[5] – مسعود عثماني، المرجع السابق، ص 95.

ج/ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

أصدرت بيان عن رئيس الجمعية الشيخ البشير الابراهيمي، أبدى فيه فرحه بالثورة وتشجيعه ومباركته لها، ما عدا الشيخ العربي التبسي ورضا حوحو، وأحمد حماني، اللذين لم يدعموا الثورة تخوفًا من الفشل.[1]

د/ الحزب الشيوعي الجزائري:

أصدر بيانًا في 2 نوفمبر 1954، يقول فيه بأن الثورة لا حظ لها في النجاح وأمر الأوراسيين بعدم المشاركة فيها.

2/ ردود الفعل الفرنسية تجاه الثورة الجزائرية:

لقد فوجئت السلطات الاستعمارية في أول الأمر كما كان شأنها في جميع المناطق، فكان ردها أن بدأت باعتقال من لا علاقة له بالأمر، ثم اخذت تعزز قواتها ومضاعفتها وتسخير كل الوسائل العسكرية والمدنية، واستعمال جميع الأساليب القمعية، بغرض الظهور بمظهر القوة، وارباك الثوار الجزائريين، واحتواء العمليات الثورية.[2]

شرعت القوات الفرنسية يوم 19 جانفي في تنظيم عمليات واسعة النطاق استهلتها بقنابل مكثفة بجبال الأوراس، ثم ألقت بآلاف الجنود المزودين بجميع أنواع الأسلحة لتمشيط المنطقة، وسمي ذلك بعملية فيرونيك، وتبعها في اليوم 23 من نفس الشهر عملية فيوليت الموجهة لتطهير الجبال المحيطة بمدينة بسكرة والممتدة على حوالي 250 كلم².

لكن أخطر اجراء قامت به السلطات الاستعمارية هو قانون حالة الطوارئ الصادر في 31 مارس 1955، حيث نقلت الحكم الى السلطات العسكرية وإعطاء الجيش الفرنسي كل

[1] – مسعود عثماني، المرجع السابق، ص 95.

[2] – زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954– 1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 17.

الصلاحيات بممارسة الظلم والاضطهاد في كل مكان يمكن أن ترتفع فيه أصوات الدفاع عن الديمقراطية والحرية.[1]

بسبب أوضاع منطقة الأوراس، تولى الجنرال بارلانج منطقة العمليات للأوراس النمامشة وذلك وفقا للمرسوم الوزاري المؤرخ في 30 أفريل 1955، وقد سخر عدة وسائل وطرق كفيلة لإنجاح مخططه ولعل أخطر ما جاء به هو المكاتب الادارية المتخصة.(S.A.S) [2]

- **المحتشدات:**

المحتشدات هي مستوطنات غير طبيعية تضم وطنيين مدانين قضائيا اقيمت في أماكن حددتها السلطات الاستعمارية، تحيط بها الأسلاك الشائكة، يقيم فيها جزائريون هجروا غصبا من أراضيهم، فرضت عليها حراسة مشددة، بهدف عزل الثورة عن الشعب عن الثورة، وبالتالي قطع كل أشكال الدعم عن المجاهدين للحيلولة دون قيامهم بهاجمة المصالح والمنشآت الاستعمارية، وقد عرفت هذه المحتشدات محليا باسم "السلك"، نظرا للأسلاك الشائكة التي كانت تحيط بها.[3]

- **المناطق المحرمة:**

أمام عجز السلطات الاستعمارية على اخماد لهيب الثورة المسلحة لجأت الى اتخاذ اجراءات وحشية استهدفت قمع الثورة والجماهير من خلال عمليات اجلاء السكان وإرغامهم على التخلي عن ممتلكاتهم وحشدهم داخل مراكز التجمع، فقد بدأت السلطات الاستعمارية عملية ترحيل المدنيين الجزائريين منذ اليوم الأول للثورة.

---

[1] – محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954– 1962، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999، ص– ص 22– 24.

[2] – بوبكر حفظ الله، إستراتيجية الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة في الأوراس من خلال تقرير الجنرال بارلانج، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، العدد 7، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2011، ص، ص 2، 3

[3] – بختاوي قاسمي، المحتشدات ومراكز التعذيب، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص، جامعة ابن خلدون، تيارت،2012، ص، ص 1، 2.

وكان أول قرار يقضي بوجود منطقة محرمة في الجزائر يرجع تاريخه الى 12 نوفمبر 1954، فقد طلبت من سكان الأوراس الالتجاء الى مراكز معينة وذلك في أجل مدته ثلاثة أيام أخرى إلا أن عددًا قليلا من السكان استجابوا لهذا النداء، ومدد الأجل لثلاثة أيام أخرى، ولكن دون جدوى وبعد ذلك صارت الطائرات ترمي بالقنابل وفتحت فرنسا بذلك باب التدمير والإبادة في القطر الجزائري، حيث صار الجنود الفرنسيون يطلقون النار على كل انسان يشاهدونه دون أدنى ميز.

وقد كانت السلطات الفرنسية تهدف من وراء اجلاء السكان وحشدهم داخل مراكز التجمع الى منع ج ت و الوطني من الاتصال بالسكان.[1]

[1] – أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954– 1956، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، وحدة الطباعة بالرويبة، الجزائر، ص، ص 179، 180.

• الفصل الثاني •

الثورة في الأوراس من خلال كتابات شلالي عبد الوهاب.

✧ المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة ✧

المبحث الأول:

الدراسة الشكلية للكتاب.

المبحث الثاني:

دراسة مضمون الكتاب

المبحث الثالث:

النقد والتقييم.

الفصل الثاني: الثورة في الأوراس من خلال كتابات شلالي عبد الوهاب.

المبحث الأول: الدراسة الشكلية للكتاب.

❖ **بيبليوغرافيا الكتاب:**

- **اسم الكتاب:** المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة.
- **المؤلف:** عبد الوهاب شلالي.
- **دار النشر:** البدر الساطع للطباعة والنشر.
- **مكان النشر:** الجزائر.
- **سنة النشر:** 2016.
- **عدد الصفحات :** 379 صفحة.
- **لون الكتاب:** رمادي.
- **نسخة الكتاب:** ورقي.
- **حجم الكتاب:** متوسط.[1]

المبحث الثاني: دراسة مضمون الكتاب.

ارتئ الدكتور عبد الوهاب شلالي في كتابه المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة الى تقسيمه على النحو التالي:

مقدمة وثمانية مباحث وخاتمة بالإضافة الى احتوائه على مجموعة من الصور المختلفة ومن وجداول احصائية وفهرس الأعلام وفهرس الأماكن والقبائل، قائمة المصادر والمراجع.

- **المبحث الأول:** قدم المؤلف فيه نبذة تاريخية عن تأسيس المنظمة الخاصة في الجزائر بين سنوات 1947- 1950 وتحدث عن جذورها وتطور نشاطها وكذا هيكلتها الداخلية، كما أورد

[1] – أنظر المحلق رقم (1).

فيه محتوى كراسة التدريب الخاصة بالمناضلين الثوريين التي أعدها السيد حسين آيت أحمد، والتي كانت مفقودة ولا توجد منها نسخة واحدة منشورة حيث ترجم المؤلف محتواها.

- **المبحث الثاني:** فقد كان بعنوان نشأة المنظمة الخاصة في تبسة وتحدث فيه عن ظروف تأسيسها ودور السيد الطيب مسلم، فقد تحدث المؤلف في هذا المبحث عن حياته من مولد ونشأة وتتبع مراحل نضاله ودوره في تكوين الأفواج الأولى في المدينة، وتحدث أيضا عن لقاءاته الدورية في ايطار التكوين والتدريب بقيادات المنظمة في القطاع القسنطيني.

- **المبحث الثالث:** تحدث فيه المؤلف عن ملابسات مؤامرة تبسة حيث تتبع فيه تفاصيل حادثة اختطاف عبد القادر خياري من طرف جماعة كان قائدهم المرحوم ديدوش مراد.

تحدث أيضا على ما جرى في مخفر شرطة المدينة بعد فرار الضحية، وقد اعتمد في هذا على روايات شهود عيان مثل السيد مسلم ونور الدين سواعي وسعد السعود وهم من تبسة تذكر لأول مرة وكذلك على ارشيف شرطة الاستعلامات العامة.

- **المبحث الرابع:** فقد كان بعنوان حملة الاعتقالات في صفوف مناضلي المنظمة الخاصة، تحدث فيه عن سلسلة الاعتقالات التي طالت المناضلين الثوريين في مختلف انحاء الوطن وكذا عن مواقف الفاعلين السياسيين في تبسة من هذه الاعتقالات وخصص عنوان شمل اعتقال أحمد بن بلة.

- **المبحث الخامس:** محاكمة معتقلي المنظمة الخاصة وردود الأفعال المختلفة تتبع فيه سلسلة محاكمة المعتقلين الثوريين في كل من بجاية والقمع القضائي الذي سلط عليهم، وذكر كذلك هيئة الدفاع عن المعتقلين، حيث جندت قيادة حزب حركة الانتصار حوالي 50 محاميًا للدفاع عن المعتقلين.

- **المبحث السادس:** إستراتيجية الحزب في الدفاع عن المعتقلين الثوريين: تحدث فيه عن موقف قيادة التيار الاستقلالي من حملة الاعتقالات، وتحدث في الشق الثاني من المبحث عن

ردود أفعال المعتقلين الثوريين حيث أنهم لجئوا الى بعض الأساليب للاحتجاج على اعتقالهم التعسفي وتجريدهم من أبسط حقوقهم المدنية للضغط على الإدارة الاستعمارية.

• **المبحث السابع:** كان تحت عنوان قضية بريد وهران ذكر فيه بعض تفاصيل عملية السطو على البريد المركزي لوهران التي كانت من تخطيط قيادة المنظمة لأجل توفير المال التي كانت في أمس الحاجة اليه وقد اعتمد فيه على ثلاث روايات مختلفة.

• **المبحث الثامن:** فكان بعنوان لمحة عن نشاط حزب حركة الانتصار في تبسة قبل الفاتح نوفمبر 1954، قدم فيه بعض المعلومات عن نشاط مناضلي تبسة خلال الفترة بين 1950-1954.

• **المقدمة:** تحدث المؤلف فيها عن اكتشاف المنظمة الخاصة وما انجر عنه من اعتقالات لرجال المنظمة، كما تحدث عن ملخص عن محتوى الكتاب من قضية رحيم وكذلك عبد القادر خياري، كما تحدثت أيضا عن السبب الذي جعله يؤلف هذا الكتاب، وهي الرواية المتقاربة حول قضية اكتشاف المنظمة.

• **المصادر:** أما أهم المصادر التي اعتمد عليها نذكر منها:

- شهادة المناضل السابق في المنظمة الخاصة الطيب مسلم.
- لقاء مع السيد نور الدين سواعي.
- لقاء مع السيد سعد أحمد شاوش.

كذلك اعتمد على:

- تقارير محافظة شرطة تبسة وتقرير بلدية تبسة المختلطة، تقرير شهري 1- 31 مارس 1950.
- تقرير قائد مفرزة الدرك الفرنسي سوق أهراس رقم 4/ 12 مؤرخ في 24 جانفي 1952 وغيره من المصادر والمراجع.

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن تأسيس المنظمة الخاصة 1947- 1950

❖ جذور المنظمة الخاصة:

تعود الجذور الأولى لتأسيس المنظمة الخاصة الى اللجنة السرية التي أسسها في عام 1942 شباب من الوطنين بمدينة الجزائر و أطلقوا عليها اسم "لجنة شباب بلكور" وذلك بعدما فشلوا في مسعاهم لدى الألمان والايطاليين في عام 1941، للتزود منهم بالسلاح.

حيث قال السيد باشا تازير أنهم كانوا لا يملكون أدنى فكرة على برامج هذه اللجنة ولا عن وسائل دعمها غير أنهم كانوا متفقين على نقطة واحدة وهي ضرورة التحضير والإعداد السري للعمل المباشر في الوقت المناسب، وكان أهم شيء فعلوه هو تكليف كل شاب عضو فيها بتجنيد الحد الأقصى من شباب حيه، كما أفاد بأن الأعضاء المؤسسين للجنة بالإضافة اليه محمد بلوزداد[1]، أحمد مهساس، محمد يوسفي، حمودة لعراب، واختير محمد بلوزداد منسقا للجنة.[2]

وقد تشكلت النواة الأولى المنظمة السرية بعد المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في فيفري 1947، وكانت بمثابة الجناح العسكري للحزب أوكلت لها مهمة جمع السلاح وتدريب الرجال تحضيرا لثورة التحرير ضد الاحتلال، واسندت قيادة المنظمة السرية لمحمد بلوزداد.[3]

حيث عين عبد القادر بلحاج جيلالي مدربًا عسكريًا، وحسين آيت أحمد مسؤولا سياسيا الى جانب تقسيم الجزائر الى خمس مناطق وهي: منطقة الغرب تحت قيادة أحمد بن بلة، محمد ماروك على منطقة الوسط، جيلالي رحيمي على مدينة الجزائر ومنطقة متيجة، وحسين آيت أحمد على منطقة القبائل، ومحمد بوضياف على منطقة الشرق.[4]

---

[1] – أنظر الملحق رقم (2).

[2] – عبد الوهاب شلالي، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، مرجع سابق ص، ص 23، 24.

[3] – الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخية 1929– 1962، منشوراتANEP ، 2008، ص 37.

[4] – عبد الوهاب شلالي، نفسه، ص، ص 26، 27.

كانت المنظمة الخاصة عبارة عن تنظيم مغلق ضم عددًا محدودًا من المناضلين بلغ عند اكتمال تأسيسه ما بين 1000 و1500 مناضل تم فرزهم بناءا على معايير صارمة[1]، واستنادا الى شهادة المرحوم بوضياف فإن المنظمة الخاصة أنهت تكوينها شبه العسكري في أواخر عام 1949، وأضاف حسين آيت أحمد أن هدفها كان محصورًا في الإعداد للكفاح المسلح بينما تمحورت انشغالات قادتها وقيادة الحزب حول نقطتين أساسيتين تحديد استراتيجية للمنظمة، ماذا نفعل؟ ما هي مهمتنا؟ وكيف نبني فريقا ونؤسس قيادة أركان على المستوى الوطني؟[2]

فقد تشكلت قيادة الأركان الأولى للمنظمة الخاصة، خلال إشراف ديدوش مراد على التنظيم، من سبع قيادات على النحو التالي: قيادة أعلى، مدرب، وخمس قواد، مناطق، اختيروا من المناضلين الذين أدوا الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي.[3]

وكانت على النحو التالي:

- **قائد الأركان:** محمد بلوزداد.
- **نائب قائد الأركان مسؤول منطقة القبائل:** حسين آيت أحمد.
- **مسؤول عمالة قسنطينة:** محمد بوضياف.
- **مسؤول عمالة الجزائر 1 (العاصمة، متيجة، التيطري):** جيلالي رحيمي.
- **مسؤول عمالة الجزائر 2 (الظهرة، الشلف):** عبد القادر بلحاج جيلالي.
- **مسؤول عمالة وهران:** أحمد بن بلة.[4]

[1] – بن شيخ حكيم، مدينة الجزائر الاوضاع الاجتماعية والانثربولوجية 1945– 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 36.

[2] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 31.

[3] – نفسه، ص 32.

[4] – بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص، ص 183، 184.

❖ **لمحة عن نشاطها:**

كانت قيادة الحزب واعية بأن الكفاح سيكون طويلا وشاقا وأن التجربة النضالية العسكرية تتطلب شروطًا وعناصر موضوعية، يحسمها الاختيار الحازم والفرز الواعي والتكوين القوي والايمان والفداء.[1]

فكان العنصر المرشح للالتحاق بصفوف المنظمة الخاصة يخضع لعدة تجارب متنوعة قبل قبوله بشكل نهائي، وبعد انضمامه لا يسمح له بالانسحاب بعد ذلك، يذكر السيد الطيب بولحروف المسؤول الأول عن تنظيم حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في الولاية الأولى والمؤسس الأول للمنظمة الخاصة بأن:

« تكوين المنظمة الخاصة تم وفقا لمقاييس صارمة منها التجربة النضالية، التمتع بصحة جيدة صغر السن التكتم والسرية ...الخ»[2]

ومن الشروط التي وضعت لكل منخرط نذكر أيضا:

- أن لا يكون معروفا لدى السلطات الاستعمارية، ليضمن السرية والاستمرار.
- أن يكون مؤمنا بالعمل المسلح وأن يكون كتومًا لأمر انضمامه، وكثيرا ما كما كان يلتقي المنخرطون ببعضهم فيفاجئون ببعض أقاربهم أو اخوانهم مجندين مثلهم.[3]
- أن تتوفر فيه خصال الايمان والشجاعة والاستعداد للتضحية بالنفس والتحلي بروح الانضباط.
- كان كل مرشح يقسم على القرآن العظيم أن يكتم السر بخصوص انخراطه في المنظمة[4].

[1] – علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946– 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 35.

[2] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص، ص 34، 35.

[3] – سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص 17.

[4] – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 190.

● المرحلة الأولى: التنظيم شبه الثوري:

تميزت المرحلة الأولى للتنظيم شبه الثوري نوفمبر 1947 الى ديسمبر 1948 بتوفير الوسائل الضرورية للشروع في التكوين والتدريب شبه العسكري وإعداد الاطارات القادرة على العمل الثوري.[1]

تلقى المناضلون المختارون تعليمات عسكرية في شكل دروس نظرية وعملية قدمها المدربون، كان الجزء الأهم يتعلق بحرب العصابات، كتيب تم اعداده من أحدث التجارب تم تكيفه مع ظروف البلاد وكان بمثابة أساس لتدريس مبادئ هذا النوع من القتال.[2]

فكان كل مناضل يتعلم من خلال الإخبارة كيفية استعمال السلاح والمتفجرات والتدريب على القتال الفردي.

وفي بداية عام 1948، حل مكان محمد بلوزداد المريض حسين آيت أحمد والذي أولى اهتمام خاص في التجنيد ودعت العناصر التي تم اختيارها في الحزب مع مراعاة صفة المناضلة، الايمان، وروح التضحية والتفاني، والتحمل الجسدي والانضباط الصارم، واحترام السرية التي تتطلبها المنظمة.[3]

وخلال عام 1949 بلغت المنظمة الخاصة مرحلتها النهائية في التكوين والتدريب وفتحت باب الانخراط لمناضلين جدد للرفع من عدد المنخرطين[4].

---

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 35.

[2] – Ahmed Mahsas, Le Mouvement révolutionnaire en Algérie de la 1er guerre mondiale à 1954, édition el Maarifa, Alger, 2007, p 255.

[3] – Mahfoud Kaddache, Djillali Sari, L' Algérie pérennité et résistances (1830– 1962), office des publications universitaires, 2009, p 105.

[4] – شلالي عبد الوهاب، نفسه، ص، ص 35، 36.

● المرحلة الثانية: مرحلة التكوين النظري.

إن الذين كانوا يشرفون على التدريب معظمهم عملوا بالجيش الفرنسي، أضف الى ذلك أن العديد من المجندين الجزائريين شاركوا في حرب الفيتنام، الشيء الذي مكنهم من اكتساب فنون الحرب الكلاسيكية وحرب العصابات.[1]

قال السيد مسلم بخصوص هذه المرحلة أنه كان يجتمع بالمناضلين الثوريين في تبسة ليشرح لهم ما حوت عليه الإخبارة من دروس في المقاومة وحرب الكر والفر، والتي كان يحفظها عن ظهر قلب ويشرح لهم مضمونها ويسهر على تدريبهم وفقا للتعليمات الواردة فيها، وقد استغرقت منه مرحلة الاعداد والتحضير النظري مدة ثلاث سنوات.

وكانت الإخبارة التي أعدها القائد حسين آيت أحمد[2] وفقا لرواية السيد مسلم تبدأ بدرس الرماية وتنتهي بدرس كيفية احتلال المدن، كما تضم دروسا مفصلة في كيفية خلق الازدحام في الطرقات، والهجوم على القوافل والسير في حال الضباب والهجوم على المدرعات وإعداد الكمائن ومحاصرة العدو.[3]

[1] – أحمد منصور، الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار الثورة الجزائرية، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2007، ص 62.

[2] – حسين آيت أحمد: ولد في 26 أوت 1926 ببلدية عين الحمام، نشأ في أسرة ذات علم ودين في سن الرابعة من عمره التحق بالمدرسة القرآنية حيث تعلم القرآن الكريم وبعدها انتقل الى الدراسة في المدرسة الابتدائية، نجح بعدها في مسابقة الدخول الى ثانوية الجزائر، انخرط في الحركة الوطنية في سنة 1943 وعمره لا يتجاوز 16 سنة، ويظن أن انخراطه في حزب الشعب كان سريًا آنذاك، حيث كانت مهمته في حزب الشعب هي قراءة وشرح وتوزيع بيان حزب الشعب الجزائري في الأوساط الطلابية، بعد تأسيس المنظمة الخاصة 1947 شغل منصب نائب الرئيس والمكلف بمنطقة القبائل، بعدها ترأس المنظمة الخاصة في السنة نفسها 1947، بعد المرض الذي ألم محمد بلوزداد، شارك في الهجوم على بريد وهران سنة 1949 شارك في عمليات التسليح وجمع السلاح من الخارج للمزيد انظر: حسين آيت أحمد، روح الاستقلال مذكرات المكافح 1942– 1952، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002.

[3] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص، ص 40، 41.

● المرحلة الثالثة: التكوين التطبيقي:

كان المناضلون الثوريين يتدربون على الرماية باستخدام أسلحة متنوعة جديدة بذخيرة ..... في مواقع بعيدة عن العمران، فمثلا في عنابة كانوا يتدربون على الرماية في شاطئ مهجور بوادي بغرة الواقع على بعد 7 كلم من بلدية سرايدية الحالية.

وفي قسنطينة كان التدريب يحتوي على دراسة كيفية عمل السلاح الناري وبخاصة البندقية الحربية، من نوع البندقية القصيرة، حيث كان يتدرب عليها المناضلون بشكل معمق في غابة بضواحي قسنطينة وكان يشرف على التدريب المكثف والمقدم لمجموعات الأمن شخص يحضر دوما مغطي الرأس بقناع ويرتدي ثوبا أسود.[1]

ولا يظهر منهم إلا أعينهم ولا تعرف اسمائهم الحقيقية وإنما كانوا يعرفون بأسماء مستعارة، واستمرت هذه الطريقة طوال الثورة التحريرية، بل نجد حتى القادة الذين كانوا يراقبون التدريبات هنا وهناك يؤدون مهامهم في اطار السرية، كما يستعملون بدورهم أقنعة.[2]

احتوى برنامج التدريس على دروس تطبيقية في المقاومة، وحرب العصابات والتدريب على الفنون القتالية خاصة منها رياضة الجودو، وكيفية زرع الألغام، والتمرن على استعمال السلاح الأبيض، والأسلحة النارية الخفيفة...الخ[3]

❖ نشأة المنظمة الخاصة في تبسة:

➢ الطيب موسم قائد المنظمة الخاصة في تبسة:

● المولد والنشأة:

هو الطيب بن علي مسلم[4]، ولد في 9 ديسمبر 1928 وسط أسرة فقيرة تتألف من خمسة أطفال ثلاثة اخوة وأختان استشهد اخوته الثلاثة خلال الثورة التحريرية.

---

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 51– 53.

[2] – احسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص، ص 77، 78.

[3] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص، 53.

[4] – انظر الملحق رقم (3).

التحق في صباه بالكتاب في مدينة تبسة، حيث حفظ القرآن الكريم، ثم زاول تعليمه الابتدائي في المدرسة الوحيدة الموجودة آنذاك بالمدينة والتي تعرف اليوم باسم إكمالية بن باديس، واصل دراسته الى غاية السنة السادسة ابتدائي لكنه طرد من المدرسة خلال الحرب العالمية الثانية في سنة 1943 مع بقية الجزائريين بسبب ايقاف السلطات الاستعمارية للدراسة فيها.

اضطر للعمل وهو طفل يافع ليساعد والده الطاعن في السن على شغف العيش فعمل في تعبئة أكياس العاطوس مقابل أجر قليل وبعدها اشتغل في مخبزة أخيه الأكبر الطاهر التي كانت متواجدة في مدينة تبسة.[1]

بدأ مشواره بالانخراط في عام 1943 في فرع أحباب البيان والحرية بتبسة بعمر 15 سنة، ثم ناضل في صفوف حزب الشعب الى أن انخرط في صفوف المنظمة الخاصة عام 1947.

اسندت إليه مهمة في عام 1946 وهو لم يبلغ بعد 16 سنة، ونجح فيها، كذلك أمر بمهمة أخرى تتعلق بكتابة بعض شعارات الحزب على جدران المدينة لكي تعلم بها الساكنة وتتعرف عليها سلطات الاحتلال[2].

❖ **ظروف تأسيس المنظمة الخاصة بتبسة:**

ولد المناضل الطيب بولحروف بوادي الزناتي في 9 أفريل 1923، ونشأ بعنابة حيث درس وطرد من التعليم بسبب اهتماماته السياسية، التحق نظاميا بحزب الشعب في غضون الحرب العالمية الثانية، وحبس إثر أحداث ماي 1945، وعين في اللجنة المركزية للحزب سنة 1949، وفي سنة 1951 التحق باتحادية الحزب بفرنسا، بين 1956- 1957 [3]، ثم مثل الجبهة في سويسرا، في عام 1958، وفي روما خلال سنوات 1959- 1962، توفي رحمه الله في 26 جوان 2005، كان الطيب بولحروف أول من أشرف على تأسيس التنظيم شبه العسكري في مدينة تبسة عام 1947، حيث يروي السيد مسلم أن تبسة جعلت ناحية في

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص، ص 59، 60.

[2] – نفسه، ص- ص 61- 65.

[3] – محمد بلعباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 157.

التقسيم الجغرافي الأول للمنظمة الخاصة، تابعة لمنطقة عنابة التي كانت تحت قيادة محمد زعيم وأسندت قيادتها لعبد الله زعيبي.

اختار القائد عبد الله زعيبي السيد الطيب مسلم نائبًا له على التنظيم شبه العسكري في تبسة وذلك نتيجة المرض الذي ألم به وألزمه الفراش، تولي السيد أحمد محساس الاشراف على تكوين السيد الطيب مسلم باعتباره مسؤول التنظيم في تبسة وقد دربه على المبادئ الأولى لحرب العصابات[1] وكان يزوره مرة كل 15 يوم.[2]

❖ **لمحة عن نشاطها:**

كان مقر المنظمة الخاصة يتألف من غرفة واحدة توجد في نفس البناية التي يوجد فيها مقر حزب حركة الانتصار، حيث كانت تعقد فيها من حيث من حين الى آخر اجتماعات لمناضلي التنظيم ورؤساء أفواجهم بحضور المسؤول الأول الطيب مسلم و المشرف العام ديدوش مراد.

يؤكد مسلم أن جميع مناضلي المنظمة الخاصة بناحية تبسة كانوا من السكان فقط، فالعمل شبه العسكري اقتصر بشكل خاص عليهم لأن بقية المناطق بحسب رأيه لم تكن على درجة كبيرة من الوعي السياسي.

كما أن مناضلي تبسة الثوريين كانوا من البسطاء وكانت أوضاعهم المادية مزرية، حيث كانوا عاجزين حتى عن دفع الاشتراكات التي كانت تقدر ببضع فرنكات.[3]

---

[1] – حرب العصابات: حرب غير تقليدية، بين مجموعات قتالية يجمعها هدف واحد وجيش تقليدي، حيث تتكون هذه الهجمات من وحدات قتالية صغيرة نسبيًا مدعمة بتسليح أقل عددا ونوعية من تسليح الجيوش، وتتبع أسلوب المباغتة في القتال ضد التنظيمات العسكرية التقليدية في ظروف يتم اختيارها بصورة غير ملائمة للجيش النظامي، ومقاتلوا حرب العصابات يتفادون الالتحام في معركة مواجهة مع الجيوش التقليدية لعدم تكافؤ الفرص، فيلجئون الى عدة معارك صغيرة ذات أهداف استراتيجية يحددون هم مكانها وزمانها بحيث يكون تأثيرها موجعا للخصم. للمزيد انظر: عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص، ص 41، 42.

[2] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 73– 75.

[3] – نفسه، ص، ص 77، 78.

سار السيد مسلم بعد تعيينه على رأس المنظمة بالمدينة، يجتمع برؤساء الأفواج ويركز في تكوينهم على الجانب النظري، حيث أن السيد مسلم كان المسؤول الأول عن التنظيم في تبسة والذي كان يتشكل من ثلاثة أفواج على رأس كل فوج قائد مسؤول أمامه ويشرف على مجموعة من المناضلين، وكان كل مناضل في الفوج مسؤول بدوره عن نصف فوج يضم شخصين في القاعدة، وكان يتبع في تدريبهم وتكوينهم دروسًا نظرية وتطبيقية، حيث كان يجتمع بقيادة الأفواج في مقر المنظمة الخاصة ليقلدهم دروسًا نظرية وتطبيقية حول حرب العصابات.

روى السيد مسلم حادثة ليستدل بها على طاعته لأوامر مسؤوليه وكيفية تدبر أمره في تنفيذها، فقال أن في إحدى المرات طلب من القائد ديدوش مراد أوفر له خريطة تضاريسية لضواحي تبسة، فقصدت وسط المدينة وعندما اقتربت من مكتبة يهودي، التقيت بشاب من أفراد الكشافة الاسلامية كان ببزته الخاصة فتبادرت الى ذهني فكرة الدخول الى المكتبة بزي الكشافة، طلبت من الكشافة الصغير إعارتي ربطة عنقه مدة 5 دقائق، وانتظاري حتى أخرج من المكتبة فوافق ولم يبدي أي إعتراض، وضعت ربطة العنق ثم دخلت المكتبة، وطلبت من صاحبها خريطة جغرافية لدائرة تبسة، سأله صاحب المكتبة ما مراده من الخريطة فرد عليه بحنكة كبيرة أنا كشاف ويحتاجنا فوجنا الى التعرف على المسالك المحيطة بمدينتنا.[1]

ويذكر أيضا أنه في إحدى المرات طلب منه ديدوش مراد في إطار الاعداد لتفجير الثورة، جمع معلومات عن القبائل في تبسة وعن عدد وفرق قبيلة النمامشة الكبيرة وعدد القياد الذين كانوا يحكمونهم، فاتصل ببعض أصدقائه من أبناء تلك القبيلة، وجمع منهم ما كان يريده من معلومات عن قبيلتهم وفي لقاء ثاني معه اخبره بعدد أعراشها الذي يصل الى 16 عرشا، وعدد القيادة 14 قايدًا.

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص، ص 80، 81.

كلفه أيضا أن يجمع له معلومات دقيقة عن عدد أفراد الجيش والشرطة والدرك الفرنسي بتبسة وكذا أعداد العملاء المتعاونين معهم من أبناء المدينة، كما طلب منه معرفة المكان الذي يخزن فيه السلاح داخل دار الحاكم في تبسة.[1]

علم مسلم في زيارته الثانية لقسنطينة أن محمد بوضياف صار مسؤول التنظيم في المنظمة الخاصة بعمالة قسنطينة وديدوش مراد مسؤول التنظيم العسكري، ومنذ ذلك الحين صار يجتمع مع المسؤول الأول ليتلقى منه التعليمات الخاصة بالجانب النظري، ثم يجتمع بالمسؤول الثاني ليتلقى منه التعليمات الخاصة بالجانب العسكري وكان بدوره يسهر على تطبيق تلك التعليمات مع المناضلين في تبسة.[2]

ذكر أيضا أن القائد شيحاني بشير زاره في تبسة مرة واحدة خلال عام 1949، وأبلغه بأن التنظيم السري على وشك تفجير الثورة، وطلب منه احضار المناضلين الثوريين لحضور اجتماع في الساعة العاشرة ليلا.

ويذكر أيضا أنه بعد اندلاع الثورة التجأ السيد مسلم الى تونس، وتخلص من الرقابة البوليسية التي كانت تلاحقه والتحق بالثورة فيها وعمل بوزارة التسليح والاتصالات العامة التابعة للحكومة المؤقتة، حيث كان ضمن المسؤولين 16 الذين كانوا تحت الاشراف المباشر للقائد عبد الحفيظ بوصوف.

كما اسندت إليه المسؤولية على مخزن البارود الذي كان يزود أفراد جيش التحرير بالمتفجرات، كما أشرف على فرق صناعة القنابل البنغالور لتفجير الأسلاك الشائكة المكهربة في الحدود وبقي في هذا المنصب الى غاية الاستقلال.[3]

---

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 80– 86.

[2] – نفسه، ص 90.

[3] – نفسه، ص– ص 91– 93.

❖ **ملابسات مؤامرة تبسة:**

رغم كل الجهود التي بذلتها المنظمة الخاصة في اطار الاعداد للثورة من جمع المناضلين الذين كان يتراوح عددهم بين 1000 و1500 مناضل وتدريبات عسكرية صارمة وكذا جمع المال إلا أن هذا التنظيم كان مصيره الاكتشاف وكان ورائه عدة أسباب منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر إلا أن معظم الكتابات كانت ترجع أمر الاكتشاف الى حادثة تبسة، واستطاع المؤلف جمع عدة روايات سواء شهادات حية من أشخاص عايشوا الحدث أو من خلال الأرشيف الفرنسي نذكر منها:[1]

أ/ الأسباب الغير مباشرة لاكتشاف المنظمة الخاصة:

كشف السيد الطيب مسلم عن أسباب غير مباشرة أدت الى تفطن مصالح الأمن الاستعماري الى وجود ذراع مسلح داخل حركة الانتصار قبل حادثة تبسة، وقال أنه يتوجب على الباحثين معرفتها والتحقق منها وبدلا من الخوض فقط في أمر السبب المباشر المتمثل في تبسة، وذكر سببين:

- **السبب الأول:** أن القائد ديدوش مراد طلب مسلم رفع عدد أفواج المناضلين الثوريين في تبسة وأكد له أن التنظيم على وشك تفجير الثورة وحدد تاريخها بعام 1950، فأعد السيد مسلم قائمة بأسماء عناصر لتجنيد اختارهم لمعرفته الجيدة بهم وسلمها لديدوش بتبسة فحملها الى القيادة الجهوية في قسنطينة ثم أرسل إليه قائمة معدلة حملت أسماء أشخاص لم يوافق عليها السيد مسلم.

حيث كانت هذه القائمة تضم 17 مناضل اختارهم السيد رحيم ويذكر السيد مسلم أن القائمة ضبطت من قبل مسؤول سياسي، فالمناضل السياسي يتعامل مع القيادة الحزبية، والمناضل الثوري يتعامل مع القيادة العسكرية ويكشف هذا الموقف عن توتر العلاقات بين التيار السياسي، والتيار الثوري داخل حزب حركة الانتصار.[2]

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص، ص 96، 97.

[2] – نفسه، ص، ص 98، 99.

وقد بين السيد عبد القادر العمودي في شهادته سبب هذا التوتر بالقول:

« ... مر في تلك الأثناء بأزمة سياسية داخلية عرفت بأزمة "الدكتور الأمين" كانت لها مضاعفات على مستوى شرق البلاد، نظرا لمكانة الرجل في الهرم الحزبي، كما أن قرار الثورة المسلحة الذي وجدت المنظمة الخاصة من أجله لم تتهيأ الظروف لاتخاذه من قبل القيادة الوطنية».

● **السبب الثاني:** يصر السيد مسلم على أن اكتشاف أمر المنظمة الخاصة لدى مصالح الأمن الاستعماري قد حدث في عام 1949، بشكل غير مباشر وبعيدا عن تبسة، أي أنه وقع سنة قبل حدوث ما عرف بـ: "قضية رحيم" ويستدل في ذلك بما شهد له المرحوم ديدوش نفسه، فقد قال له في إحدى المرات: «أريد أن أكشف لك حقيقة تاريخية حتى أخلص تبسة من تهمة المؤامرة التي ألصقت بها، وفي عام 1949، وقبل حدوث مؤامرة بسنة، تأكدت سلطات الاحتلال من وجود تنظيم سري شبه عسكري بالجزائر كان يعد العدة للثورة عليها».

يذكر السيد مسلم أنه سافر الى قسنطينة لحضور اجتماع مع القيادة الجهوية للمنظمة الخاصة فاستقبله ديدوش مراد وقال له: «اسمع يا سي الطيب: لقد اكتشف أمرنا، في الإشارة الى تنظيم المنظمة الخاصة».

فسأله: كيف اكتشف؟ وما هي الأسباب؟

فأجابه: لقد اكتشف أمرنا في الحروش بسكيكدة، فخلال اجتماع بعض مناضلي تلك الجهة في مقبرة القرية لتدارس كراسة التدريبات شبه العسكرية، خرج عليهم فجأة شرطي فرنسي فما كان منهم إلا أن فروا من أمامه، وتركتهم كراستهم، فأخذها منهم.[1]

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 98– 100.

والمعروف أن المنظمة قد وضعت كراسة للتدريبات العسكرية كانت تضم حوالي 12 درسًا حول: أسلحة القتال الفردي، حرب العصابات، تقنيات العمل الثوري، أسلوب المفاجأة والسرعة...[1]

لذلك شددت سلطات الاحتلال مراقبتها منذ ذلك التاريخ على الجزائريين وقادت حملات تفتيش ومراقبة واسعة في محطات القطار، والحافلات ووضعت الكثير من نقاط التفتيش في مختلف الطرقات الهامة.

وقد أكد المرحوم محمد مشاطي الرأي القائل بتنبه الأمن الاستعماري للنشاط السري داخل الحزب، حيث أشار الى أن عملية تأديبية جرت قبل حادثة تبسة ضد أحد المناضلين في بسكرة لكنها فشلت، وكادت أن تتسبب في اكتشاف أمر المنظمة الخاصة في وقت مبكر، وكذلك السيد عبد القادر عمودي وهو مناضل قديم وعضو في مجموعة 22 التحق مبكرًا بصفوف الحركة الوطنية مناضلا في حزب الشعب، بعد الحرب العالمية 2 مسؤولا عن الجنوب القسنطيني ساهم في ايواء مناضلي المنظمة السرية في الأوراس بعض الاكتشاف، اعتقل في الأيام الأولى للثورة ولم يطلق سراحه إلا بعد وقف اطلاق النار[2]، حيث قال أنه قد ظهرت حالات عدم انضباط في أوساط المناضلين الثوريين، ولهذا درس بن مهيدي ورفاقه من مسؤولي النواحي هذه الحالة، وقرروا تأديب بعض الخارجين على الانضباط ليكونوا عبرة لغيرهم، وذلك في الأماكن التالية: قسنطينة بسكرة وتبسة».

في حين ذكر السيد بن عودة في إحدى شهادته بأن أمر اكتشاف المنظمة الخاصة قد تم سنتين قبل حادثة تبسة: «إن الاستعمار الفرنسي، أو المخابرات الفرنسية كشفت في عام 1948 المنظمة السرية العسكرية، بعد عملية قام بها الأخ سويداني بوجمعة رحمه الله في فلفلة بمنجم الرخام هناك ...»، وقال أيضا: «الأمن الاستعماري أصبح على علم وجود تنظيم سري

[1] – مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، ص 60.

[2] – مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، منشورات بلوتو، 2009، ص 388.

استنادا الى عمليات سابقة منها: اكتشاف عملية جمع المفرقعات من مناجم الونزة، عملية بريد وهران 1949».[1]

في حين أشار خليفية عبد القادر خياري في رئاسة دائرة حزب حركة الانتصار في تبسة السيد أعمر غزالي في مذكراته شظايا الذاكرة الى أن الخطأ الذي ارتكبه مسؤول المنظمة الخاصة بحي فارس، أسبوعا قبل اكتشاف المنظمة الخاصة، حين كان قادم من قسنطينة الى تبسة حاملا بعض الوثائق التي تخص هذا التنظيم فنزل لشرب فنجان قهوة وترك الوثائق على مقعد الحافلة، حيث صعد شرطيان الى الحافلة والأوراق ولاحظا الأوراق فسحباها وقرآ محتواها الذي كان عبارة عن منشور داخلي موجه لاجتماع ذكرى تأسيس حزب الشعب الجزائري وعثرا على بطاقة هويته، ولكن السيد فارس من عين المكان أكمل رحلته سيرا على الأقدام الى تبسة.[2]

في حين أرجع بعض المؤرخين سبب اكتشاف هذا التنظيم الى اعتقال بن بلة وبلحاج جيلالي اللذان ألقى القبض عليهما، واحتجزت مصالح الأمن بعد التقارير والوثائق التي كانت بحوزتهما.[3]

❖ شهادات مناضلي تبسة:

➢ شهادة السيد الطيب مسلم:

تختلف رواية السيد مسلم عن أسباب حدوث ما اصطلح عليه في تاريخ الحركة الوطنية باسم "مؤامرة تبسة" المتعلقة بالمنظمة الخاصة بشكل جذري عما قيل عنها ودون حولها كيف لا وأن السيد مسلم المسؤول الأول عن هذا التنظيم في تبسة، حيث بدأ حديثه مع المؤلف بالحديث عن المناضلين التبسيين وأنهم كانوا ضحايا الواجب الوطني، وبعد ذلك تحدث عن الحوار الذي دار بينه وبين ديدوش مراد حيث قال له ديدوش: «إذا كنت متزوج طلق زوجتك، وسدد دينك

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 101– 103.

[2] – نفسه، ص 105.

[3] – نفسه، ص 107.

وإذا كنت مريضا فعالج مرضك ويجب أن لا يكون لك عذر إذا ما طلب منك تفجير الثورة»، ومنحه بعد ذلك رتبة رائد.

أما بالنسبة للمؤامرة قال: «عندما تقرر الانتقال الى عملية الاختطاف، قدمت من عنابة سيارة من نوع أدلر، كان على متنها هكل من عمار بن عودة، ابراهيم عجامي، عبد الباقي بكوش، محمد بن زعيم».

وقد ذكر السيد مسلم أنه رأى رحيم في مقهى مع أحمد لورس وحامد روابحية في دكان للحلاقة حيث كانوا يطلبون منه أن يأخذ حذره.[1]

بعد وصول السيارة الى تبسة اختبأت الجماعة عند نصب فرنسي قديم يعرف باسم ضحايا الحرب (2)[2]، طلب السيد مضوي من رحيم اصطحابه الى بيته بحجة حضور حفل ختان ابنه، حتى وصل الى مكان الجماعة، وحين وصوله هاجمته الجماعة وضربة أحد عناصرها بذراع مدور السيارة فاختل توازنه، ثم جروه الى السيارة لكنه تصدى لهم ببسالة ودافع عن نفسه، لكنهم تمكنوا منه ووضعوه في السيارة لنقله الى وجهتهم، لكن السائق اضطرب وجدل وبدل أن ينطلق عاد الى الخلف وصدم زميله ابراهيم عجامي، فهرع زملائه لمساعدته استغل رحيم الفرصة وفر، حاولوا مرة أخرى تخذيره بمادة "كلوروفورم" ولكنهم فشلوا، شاهد أحد المستوطنين العراك فسجل رقم السيارة ولما رآه رحيم صاح بالفرنسية "انقذوني انقذوني" عندئذ خافت الجماعة أن ينكشف أمرهم وانسحبت على جناح السرعة تاركة ورائها ضحيتها.[3]

- **<u>شهادة السيد نور الدين سواعي:</u>**

تعد شهادة نور الدين سواعي مصدرًا مهمًا وكذلك بها معلومات جديدة، حيث كان مفادها كالتالي: أن السيد الهادي مضوي هو الذي كتب تقريرا الى القيادة الجهوية للمنظمة الخاصة بقسنطينة، ندد فيه بتصرفات رحيم حيث أقدم هذا الأخير الى جانب الهادي فضل الدين

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 108– 111.

[2] – انظر الملحق رقم (4).

[3] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص، ص 111، 112.

ومضوي أحمد على الإساءة الى رجال المنظمة الخاصة بصوت عالي كما وصفوهم (رجال منظمة) بالخونة، عندئذ قررت قيادة المنظمة الخاصة في قسنطينة اختطاف رحيم مع مناضل سياسي آخر يدعى ق.ع[1] لتأديبهما.

بعد قدوم ديدوش مراد الى تبسة طلب من سواعي أن يستدرج السيد ق.ع في حين كلف الهادي مضوي باستدراج رحيم، كانت العملية بتاريخ 18 مارس 1950، حيث هاجم الهادي رحيم من الخلف لكنه استطاع الدفاع عن نفسه لأنه كان ملاكم وتمكن من الافلات، عندئذ هرول جماعة الهادي وانقضوا عليه وبعد شجار بينهم لفت انتباه رحيم المواطنين مما جعل المجموعة تتركه وتفر أما السيد ق.ع فقد عاد مع سواعي بشكل عادي.

يقول السيد سواعي أنه شاهد ديدوش مراد وهو في السيارة ويحمل مسدسًا، حيث أثار انتباه مستوطن فرنسي حيث يسجل رقم السيارة وأبلغ عنها، وأن كل من عبد القادر خياري (رحيم) والهادي مضوي لم يعترفا للشرطة بأي حرف عن المنظمة الخاصة حيث أن كل واحد منهما قد قدم رواية بعيدة عن ما حدث.

ومن هنا يمكن القول بأن ديدوش مراد قد شارك في عملية الخطف وهذه حقيقة جديدة، ومغايرة لما هو متداول في المراجع والمصادر بأن ديدوش مراد لم يشارك في هذه العملية، كذلك أن جل المراجع تذكر بأن عملية التأديب خصت رحيم فقط لا غير.[2]

- **شهادة السيد سعد السعود أحمد شاوش:**

يقول أنه استوضح الأمر بعد الاستقلال من السيد رحيم فأخبره أنه طلب الانضمام الى المنظمة الخاصة إلا أن طلبه رفض رغم أنه كانت تتوفر فيه جميع الشروط ولما استفسر عن سبب رفضه، أخبره أنه بسبب ضعف بصره، وفيما يخص الاعتداء على الذي تعرض له يقول: «أنه كان على خلاف مع الهادي مضوي إلا أن الكامل مضوي ألح على تحقيق الصلح بينهما،

[1] – لم يذكر المؤلف الاسم الكامل اكتفى فقط بذكر أحد حرفين من اسمه وذلك نزولا عند رغبة السيد نور الدين سواعي بأن لا يذكر اسمه لأحد.

[2] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 113– 116.

حيث طلب منه السير معه ثم دعاه الى العشاء في بيته، حيث اعترضت طريقهما سيارة قادمة من عنابة، نزل منها 4 أشخاص فتشاجر معهم ودافع عن نفسه، لكن أحدهم ضربه بذراع تدوير السيارة فأفقده الوعي وفي هذه الأثناء شاهد عون أمن فرنسي ما حدث وسجل رقم السيارة.

وأضاف السيد رحيم أن الهادي مضوي تظاهر بأنه هو أيضا كان ضحية الاعتداء وأن كلايهما لم يقرا بأي حرف حول المنظمة.[1]

ومن خلال شهادة السيد سعد السعود، يكون المؤلف قد كشف لنا حقيقة جديدة كنا نجهلها إلا وهي أن عبد القادر خياري قد طلب الانضمام الى صفوف المنظمة الخاصة إلا أن طلبه رفض وهذا ما أزعجه وأثار استيائه كما أن هذه الشهادة بالإضافة الى شهادة نور الدين سواعي أكدت أن كل من خياري ومضوي لم يصرحا بأي شيء عن المنظمة الخاصة.

- **رواية شرطة الاستعلامات العامة بالجزائر:**

ورد في تقرير أمني لشرطة الاستعلامات العامة[2] أن عبد القادر خياري والهادي مضوي، قد تعرضا لاعتداء من قبل خمس أشخاص، وأضاف التقرير أنه من خلال هذا الاعتداء توصلت الشرطة الى اكتشاف منظمة شبه عسكرية، وأن رحيم رجح أن الجناح المصالي هو من خطفه لأنه أخذ موقف مماثل لموقف الأمين دباغين واستقال من الحزب خلال عام 1949، وحسب محامي التيار الاستقلالي عمار بن تومي فإن العضوين المشاركين في العملية بن زعيم وعجامي قد أقرا بعد اعتقالهما بكل ما يعرفانه وهذا دليل آخر على براءة عبد القادر خياري من كل التهم الموجهة له.

أما السيد الهادي مضوي، فقد صرح للشرطة بأنه كلف بالبحث عن خياري في متجره والتوجه معه الى خارج تبسة كما أقر أنه يعرف شخصا يدعى يحي فارس الذي ألقى القبض عليه في 19 مارس 1950، واعترف أنه عنصر اتصال ومسؤول التنظيم العسكري والسري للحزب، ورغم كل التعذيب إلا أنه لم يذكر اسم قائد العملية مراد ديدوش لأنه لم يعطه اسمه

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 113– 120.

[2] أنظر الملحق رقم (5).

الحقيقي، كما كشف أن الهادي مضوي جلب له مجموعة من الأسلحة، كما اعتقل 21 مناضل من بينهم السيد الطيب المسلم.[1]

❖ **حملة الاعتقالات في صفوف رجال المنظمة الخاصة:**

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة تحركت مصالح الأمن الاستعمارية في 19 مارس 1950، وشنت حملات اعتقال واسعة في صفوف المناضلين حيث يذكر أحد المؤرخين الفرنسيين أنه تم اعتقال 363 مناضل، بينما أجرى القضاء الاستعماري محاكمات جماعية لنحو 252 مناضل. وأشار بن تومي أن مصالح الأمن الاستعماري تمكنت في ظرف شهرين ونصف من اعتقال 500 مناضل ثوري من ضمن 1500 مناضل، كما صودرت كميات معتبرة من السلاح والذخيرة الحربية ووثائق مهمة.

ذكر السيد سواعي أن الأعضاء المكلفين باختطاف رحيم توجهوا بعد فشلهم الى قرية واد الزناتي واختبئوا في منزل أحد مسؤولي التنظيم المحليين وركنت السيارة أمام المنزل، وأثناء هذا الوقت مرت دورية شرطة فشاهدت السيارة واختبأت في مكان غير بعيد وراقبة المنزل، بعد وقت فتح باب المنزل وخرجت العناصر المختبئة باستثناء ديدوش الذي انشغل بالحديث مع صاحب المنزل، وما إن صاروا داخل السيارة حتى هاجمتهم الشرطة وأوقفتهم.[2]

كما اعتقل كل من محمد زعيم وبن عودة وتم العثور في مسكنيهما على العديد من النصوص التي تهم المنظمة شبه العسكرية للحزب، وكذا ملاحظات عن مصالح الشرطة والدرك والحرس الجمهوري أو الجيش، وفي عنابة احتجزت الشرطة القضائية، عند مناضل يدعى رفاس زحوال ثلاث ثلاث بنادق قصيرة ايطالية وكذلك 320 خرطوشة، كما عثرت على العديد من

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 123– 125.

[2] – نفسه، ص– ص 127– 129.

الوثائق التي تهم التنظيم الخاص بالمدينة، والتدريب شبه العسكري للمناضلين، وإفادات تهم مصالح الشرطة والجندارمة والحرس الجمهوري والجيش.[1]

- **حملة الاعتقالات في الاقليم الشرقي:**

في يوم الخميس 23 مارس 1950، اعتقل 5 مناضلين في قسنطينة و6 في واد الزناتي و20 في عنابة واثنان في سكيكدة، و 16 في تبسة و 10 في قالمة وفي يوم 24 مارس اعتقلت مصالح الأمن بمدينة عنابة كل من محمد بن زعيم و بن عودة بن مصطفى.[2]

وفي يوم الثلاثاء 4 أفريل اعتقل ستة من مناضلي المنظمة بجيجل بتهمة دسائس ضد مصلحة الأمن، وبعد استجوابهم تم التعرف على قادة المنظمة شبه العسكرية في جيجل وبالتزامن مع حملة الاعتقالات في جيجل، اعتقل رجال الأمن الاستعماري مناضلين ثوريين بقسنطينة هما رشيد عجالي وملاح سليمان وعثر لديهما على أسلحة حربية وفي وادي الزناتي أوقف ستة مناضلين ثوريين في 4 أفريل، وصادرت بندقيتين حربيتين وثلاث مسدسات.[3]

وفي عنابة اعتقل 34 شخصا و احتجزت أربعة بنادق قصيرة و 320 خرطوشة ورشاش ألماني ومشط مسدس معبأ وفي بلدية كندي سمندو، اعتقل 4 مناضلين وفي بجاية اعتقل 14 مناضل و في جيجل اعتقل 6 مناضلين، وفي 11 ماي اعتقل مناضل يدعى محمد عسافي بسكرة حيث وجهت له تهمة الانتساب لتنظيم عسكري سري.[4]

واصلت الشرطة تحرياتها واعتقلت في 25 ماي، 6 مناضلين ثوريين بتهمة حيازة أسلحة غير شرعية، وفي اليوم 26 اعتقل المدعو موسى بوغراسة، الذي كان محل بحث بتهمة الانتساب للتنظيم شبه العسكري للحزب، وفي 27 جوان أودع المناضل بلقاسم بن أحمد مزهودي القاسم بتبسة السجن بتهمة المساس بأمن فرنسا

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 130.

[2] – نفسه، ص 131.

[3] – نفسه، ص، ص، 132، 133.

[4] – نفسه، ص، ص 135، 136.

كما اعتقل بعنابة مناضل بحجة حيازته منشورات بعنوان: "القمع الحالي سيفشل مثل سابقيه[1]."

المبحث الثالث: النقد والتقييم.

من خلال ما تطرقنا إليه يمكن تسجيل ما يلي:

في البداية نشكر المؤلف على ما قدمه لنا من معلومات قيمة وثمينة في هذا الكتاب.

✧ فبعد دراستنا لهذا الكتاب اتضحت لنا رؤية واضحة عن جهود مناضلي تبسة قبل 1954، كما زال الغموض عن عدة مسائل كنا نجهلها رغم وجود عدة دراسات تناولت موضوع المنظمة الخاصة إلا أنها لم تعطي لمدينة تبسة حقها التاريخي وكلها أسندت أمر اكتشاف المنظمة الخاصة الى مناضلي تبسة.

✧ حيث أن المؤلف زودنا بعدة معلومات جديدة مثلا عن التنظيم شبه العسكري في تبسة وعن قائد هذا التنظيم، كذلك أبرز لنا أهم الأعمال التي قام بها في ناحية تبسة، وكان هدف المؤلف من هذا الكتاب حسب ما ذكره في المقدمة ليس تنميق الحقيقة التاريخية وتزويقها إنما تجليتها بما لها وما عليها وذلك من خلال الدلائل والبراهين التي ستثبت مصداقيتها عبر شهادات بعض الذين كانوا من صناع الحدث وعايشوه بشكل مباشر.

✧ كما تناول الكتاب المنظمة الخاصة منذ تأسيسها سنة 1947 الى غاية اكتشافها في 1950 كما تناول نشاطها وأبرز انجازاتها.

✧ فلربما أبرز ما جاء به هذا الكتاب هو إضافة حقائق تاريخية جديدة أضيفت الى تاريخ الحركة الوطنية التي كانت غامضة ومحل جدال بين الباحثين، خاصة الحقائق المتعلقة بقضية الاكتشاف التي لطالما ارتبط اسمها بمناضلي تبسة.

✧ كما أنه جاء في الكتاب عدة شهادات موثقة مباشرة من أصحابها الذين كانوا من صناع الحدث من أمثال السيد الطيب مسلم، نور الدين سواعي وكذا السيد سعد السعود أحمد شاوش، حيث أن المؤلف قام بمجهود كبير في التدقيق في هذه الشهادات وما قدم له من معلومات.

[1] – شلالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص– ص 136– 140.

✧ كما اعتمد أيضا على عدة وثائق أرشيفية موجودة في دور الأرشيف الأجنبي والتي من خلالها استطاع الوصول الى حقائق مجهولة.

✧ استطاع أيضا المؤلف شرح ما جاء في كتيب التدريب الذي أعده حسين آيت أحمد حيث شرحه شرحا مفصلا يشكر عليه وهذا عمل لم يقم به أحد ولم يذكر في مؤلف سبق هذا الكتاب.

✧ أثبت المؤلف براءة عبد القادر خياري من التهمة التي طالما التصقت به بمدينة تبسة.

✧ رغم الجهود التاريخية التي بذلها الطيب مسلم في مساره النضالي في مدينة تبسة إلا أنه لم يكن معروف من قبل حيث لم يتناول أي مؤلف ولو شيء بسيط عن حياته ما عدا هذا كتاب وهذا من خلال عدة لقاءات قام بها المؤلف معه.

كما يمكن أن نعلق على الكتاب:

بعد دراستنا لمحتوى الكتاب وكذا المواضيع التي تناولها المؤلف وجدنا بعض النقائص الطفيفة التي لا تؤثر على مضمون الكتاب نذكر منها:

✧ تحدث المؤلف عن ظروف وأسباب تأسيس المنظمة الخاصة وتولي محمد بلوزداد قيادتها إلا أن المؤلف لم يذكر رتب مساعدي محمد بلوزداد بينما بن يوسف بن خدة في كتابه جذور أول نوفمبر.

✧ كذلك الأمر بالنسبة للمشاكل التي واجهة المنظمة الخاصة أثناء توفيرها للسلاح رغم ذكرها في مذكرات علي كافي، من المناضل السياسي الى قائد العسكري 1946- 1962.

✧ رغم أن الشخصيات الطيب مسلم، نور الدين سواعي والسيد سعد السعود كلهم عايشوا الحدث إلا أن كل واحد منهم يروي الحدث بشكل مختلف تماما عن الآخر.

✧ نشاط المنظمة الخاصة في تبسة اقتصر فقط على الطيب مسلم وما قدمه من انجازات ولم يذكر المؤلف شخصيات أخرى.

•الفصل الثالث •

الثورة في الأوراس من خلال كتابات حفظ الله بوبكر.

✧ كتاب نشأة وتطور ج ت و 1954- 1958✧

المبحث الأول:

الدراسة الشكلية للكتاب

المبحث الثاني:

دراسة مضمون الكتاب

المبحث الثالث:

النقد والتقييم.

الفصل الثالث: الثورة في الأوراس من خلال كتاب نشأة وتطور ج ت و 1954-1958 للدكتور حفظ الله بوبكر.

المبحث الأول: الدراسة الشكلية للكتاب.

❖ **ببليوغرافيا الكتاب.**

- **اسم الكتاب:** نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954- 1958.
- **المؤلف:** حفظ الله بوبكر.
- **دار النشر:** دار العلم والمعرفة.
- **مكان النشر:** الجزائر.
- **سنة النشر:** 2013.
- **عدد الصفحات:** 320.
- **لون الكتاب:** بني
- **نسخة الكتاب:** النسخة الالكترونية.
- **حجم الكتاب:** متوسط[1].

المبحث الثاني: مضمون الكتاب

ارتئ الدكتور حفظ الله بوبكر الى تقسيم كتابه الى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

- **الفصل الأول:** ركز فيه على نشأة ج ت و وتنظيمه والتجنيد فيه، وكيفية التمويل والتموين، وأشار الى استراتيجية ج ت و الحربية المطبقة لمواجهة جيش الاستعمار.

- **الفصل الثاني:** أشار الى تنظيم الجيش في الداخل وعلى الحدود الشرقية والغربية وتطور عملية التموين، وكذلك أشار الى الاستراتيجية التي طبقها ج ت و من سنة 1956 الى سنة 1958.

[1] – أنظر الملحق رقم (6).

- **الفصل الثالث:** ذكر فيه تنظيم الولايات، وتطور قدرات ج ت و، وأشار الى تطور عدد المجندين في الجيش والأسلحة المستخدمة.

- **الفصل الرابع:** ذكر نماذج من النجاحات التي حققتها ج ت و، في شرق الجزائر ووسط الجزائر، وفي الغرب والجنوب.

- **المقدمة:** تضمنت إشارة الى أن جيش التحرير الوطني هو جوهر العمل الثوري وذلك بالتنظيم والإعداد المحكم لتحقيق الاستقلال، وقد قام الأستاذ حفظ الله ابو بكر بتأليف هذا الكتاب بهدف ابراز دور ج ت و، وجهوده التي أدت الى الاستقلال، وتبيين البعد التنظيمي للثورة الجزائرية من خلال ج ت و، وكذلك تقديم دراسة تتعلق بالجانب العسكري لأن معظم الدراسات السابقة ركزت على الجانب السياسي.

- **مصادر الكتاب:** اعتمد الدكتور حفظ الله بوبكر على مجموعة من الوثائق الأرشيفية التي تحصل عليها من دور الأرشيف الوطني والفرنسي، واعتمد كذلك على مجموعة من الشهادات الحية ووثقها.

تناول حفظ الله بوبكر في كتابه عدة مسائل عن الجيش في الأوراس وفي باقي الولايات الخمسة، ومساهمته في تطور أحداث الثورة في هذه الولايات عامة، والأوراس خاصة وقام بحصرها في عدة نقاط سنذكرها فيما بعد، لكن قبل التطرق لهذه النقاط يجب عدم تجاهل التنظيمات التي طرأت على ج ت و، والولايات في مؤتمر الصومام.

❖ **مؤتمر الصومام**

يعد مؤتمر الصومام[1] منعطفا حاسمًا في مسار الثورة التحريرية، وكان عقده في هذه الفترة بالذات غاية في الأهمية نظرا لما بلغته الثورة من اتساع وتعبئة شعبية متزايدة وإن كانت بطيئة في ظل نقص الامكانيات المادية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن سلطات الاحتلال من جهتها قد طورت امكاناتها ووسائلها المادية والبشرية كما فرضت عزلة خانقة على بعض مناطق الثورة مما أدى الى ضعف التنسيق وصعوبة الاتصال بين قيادات الثورة.[2]

ويعد هذا المؤتمر منعطفا حاسمًا في مسار الثورة عامة وتنظيم الجيش بصورة خاصة حيث مثل الرؤية الموحدة لجميع القيادات عبر التراب الوطني، ومن هنا فكر قادة الثورة في الداخل والخارج في عقد أول مؤتمر وطني، كما اتفق عليه قبل اندلاع الثورة، ورغم صعوبة الظروف الزمانية والمكانية التي حالت دون عقد هذا المؤتمر مدة سنتين تقريبا إلا أن الحاجة أصبحت ملحة أكثر من أي وقت للقاء القادة وفتح حوار عميق بينهم لرصد كل الاستراتيجيات والطرق والأساليب الممكن اتباعها لإنجاح العمل المسلح.[3]

---

[1]– بدأ قادة الثورة بالتفكير في عقد مؤتمر الصومام وبدأت التحضيرات من أجل عقده، واقترحت عدة مناطق مثل الشمال القسنطيني، وجبال الأوراس، لكن تعذر عقده ليختاروا ناحية الأخضرية ويعقد يوم 21 جويلية 1956، ونظرا لتسرب أخبار مكانه وزمانه الى السلطات الاستعمارية جعل القادة تلغيه، وبعد المشاورات اتفق على عقده بقرية افري أوزلاقن بمنطقة بجاية حاليا، وكانت فكرة اختيار المكان في البداية قد اتجهت لشمال القسنطيني لكن ظهرت صعوبات حالة دون ذلك وعدة أماكن أخرى واختيرت منطقة الأخضرية وهي تابعة للمنطقة الثانية لكن ضياع وثائق كريم بلقاسم ووقوعه في يد العدو اثر كمين نصب له، جعل قادة الثورة يجحمون عن عقده بالأخضرية، وتم تغيير المكان والزمان الى دوار أوزلاقن بغابة أكفادو في سفوح جبال أرزو وتشرف هذه الجبال غابة على المنطقة الغربية لواد الصومام. للمزيد انظر الوردي قتال: مذكرات المجاهد والقائد الميداني الوردي قتال عراسة، تحر: الطيب عبادلية، تق: يوسف مناصرية، دار كنوز للطباعة والنشروالتوزيع، تلمسان، الجزائر، 2018، ص 85.

[2] – الرؤية، مجلة دورية تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ع 3، الجزائر، 1997، ص 70.

[3] – أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954– 1956، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة العقيد لخضر، قسم التاريخ، 2005/ 2006، ص 44.

ومن أهم القرارات التي تمخضت عن مؤتمر 20 أوت 1956، تقسيم التراب الوطني الى ست ولايات ورسم حدودها من جميع الجهات:

- ✓ **الولاية الأولى (ولاية الأوراس).**
- ✓ **الولاية الثانية (ولاية قسنطينة).**
- ✓ **الولاية الثالثة (ولاية بلاد القبائل).**
- ✓ **الولاية الرابعة (ولاية الجزائر).**
- ✓ **الولاية الخامسة (ولاية وهران).**
- ✓ **الولاية السادسة (ولاية جنوب الصحراء).**

وتم التقسيم على النحو التالي: الولاية ثم المنطقة ثم الناحية ثم القسمة وتكون القيادة في مجلس الولاية جماعية بين قائد الولاية ونوابه الثلاث.[1]

كانت الرتب ست في سلك الضباط وثلاث في سلك ضباط الصف، كما كان المبدأ في القيادة هي القيادة الجماعية، وكان مبدأ رئيس وثلاث نواب يشمل كل التشكيلات من أصغر تشكيل الى أكبر تشكيل في جيش التحرير الوطني وحق في وحدات القتال[2]...

❖ **المؤسسات القيادية:**

➢ **لجنة التنسيق والتنفيذ:**

تتكون من خمس أعضاء، وتتكفل بالاشراف على الجهاز السياسي والعسكري الثورة، ولها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج.

➢ **المجلس الوطني للثورة:**

يتألف من 34 (17 منهم دائمين و17 مؤقتين) ويعتبر المجلس أعلى جهاز تشريعي للثورة (برلمان)، يوجه سياسة جبهة التحرير الوطني.

[1] – أمال شلي، المرجع السابق، ص 45.

[2] – مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، المرجع السابق، ص– ص 122– 124.

➢ **المحافظين السياسيون:**

مهمتهم سياسية، فهم يساعدون جيش التحرير الوطني ويقدمون المشورة وينقلون الأخبار ويوجهون الشعب ويواجهون الحرب النفسية عن طريق الانتخابات في جميع قرى ومدن الوطن لتشرف على سير الحياة اليومية وما يتعلق بالشؤون العدلية والمالية والاقتصادية.[1]

لقد عمل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 على تنظيم جيش التحرير الوطني حيث أصبحت له رتبة خاصة، كما أن التقسيم الجديد للقطر الجزائري نظم مهامه، وأصبح جيش التحرير الوطني جيشا قويا يضم الالاف من المجندين.[2]

كان الجيش في منطقة الأوراس يضم 1500 الى 2000 رجل، والجيش مسلح بنسبة 75% سلاح حربي، 25% سلاح صيد، ويتبع الأفواج المسلحة 1100 رجل جاهزين لحمل السلاح.[3]

فقد وضع المؤتمرون تنظيما محكما لـ (ج ت و) على نمط الجيوش النظامية، تحدد مختلف تشكيلاته وقد أخذوا بعين الاعتبار عند وضع التشكيلة الجديدة (ج ت و) أساليب لمواجهة قوات العدو والمتمثلة في حرب العصابات وقضية توحيد الجيش على مستوى التراب الوطني [4]تحت لواء قيادة موحدة وحددت التشكيلات العسكرية كالآتي:

- **الفوج:** يتكون من 11 جنديا وهناك نصف الفوج ويتكون من 5 جنود ويرأس الفوج صف ضابط برتبة عريف أول أو عريف مساعد بمساعدة جنديين أوليين.
- **الفصيلة:** تضم 35 جنديًا يشرف عليها صف ضابط مساعد ونائبه برتبة عريف أول.
- **الكتيبة:** تضم 3 فصائل بالإضافة الى 5 إطارات أي 110 جنديًا يشرف عليها ضابط برتبة ملازم أول ونائبه برتبة مساعد.

---

[1] – محمد يعش، مؤتمر الصمام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة البحوث والدراسات التاريخية، ع 24، 2017، ص 4.

[2] – حفظ الله بوبكر، هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، مجلة البحوث والدراسات، ع 6، باتنة،2008 ، ص 3.

[3] – مريم توامي، تطور جيش التحرير الوطني الجزائري 1954– 1956، ص 7.

[4] – أحمد حميدي، الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في إعلام الثورة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 137.

- **الفيلق:** يتشكل من ثلاث كتائب بالإضافة الى 20 ايطار أي 350 عسكري يشرف عليهم مسؤول الناحية ضابط برتبة ملازم ثان، ونائبه ضابط برتبة ملازم أول.[1]

أما فيما يتعلق بالرتب العسكرية والقسمات فقط اعتمد جيش التحرير على الرتب التي كانت مستعملة في المنطقة الثالثة أي القبائل هي التي اعتمدت بعد مؤتمر الصومام على النحو التالي:[2]

الجندي الأول، العريف، العريف الأول، المساعد، الملازم الأول، الملازم الثاني، الضابط الأول، الضابط الثاني، الصاغ الأول، الصاغ الثاني.[3]

كما أوصى مؤتمر الصومام 1956 على ضرورة الالتزام بألفاظ أقرها وأوجب استعمالها في كل أنحاء الوطن، وهي المجاهدون، المسبلون، الفدائيون وبذلك تكونت قوات جيش التحرير الوطني من قسمين:

قسم له زيه الخاص العسكري وسلاحه ومراكزه والقسم الثاني لا يرتدي الزي العسكري وهو المسبل والفدائي.

- **المجاهدون:** عبارة عن جنود يرتدون اللباس العسكري، يعتبرون عميد وركيزة جيش التحرير وقوته الضاربة يتولون مواجهة العدو في كل الميادين معتمدين في ذلك على أساليب القتال.[4]

[1] – حفظ الله بوبكر هيكل الجيش الوطني، المرجع السابق، ص 4، ص 4.

[2] – نفسه، ص 4.

[3] – أحمد ذكار، تطور جيش التحرير الوطني من 1954– 1962، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 2019، ص 5.

[4] – حفظ الله بوبكر، هيكل الجيش الوطني، المرجع السابق، ص 6.

➢ **المسبلون:** هم أفراد مسلحون يرتدون اللباس المدني للتمويه، يكلفون بعدة مهام لفائدة الثورة تضرب الأهداف العسكرية وتخريب المنشآت المختلفة.[1]

➢ **الفدائيون:** هم الذين يقومون بعمليات سواء بتنفيذهم حكم الاعدام ضد الخونة أو بتخريب منشآت العدو عسكرية كانت أم اقتصادية، وتعرف مجلة المجاهد الفدائي: «الفدائيون هم طاقتنا الكفاحية المسلحة في المدن والعواصم والقرى، وهم الذين يحملون قلوبهم على اكتافهم، يواجهون الموت فلا يرهبونه»، ولقد روعت القوات الاستعمارية في المدن والعواصم بما قام به الفدائيون من الغارات على مراكز الشرطة والجندارمة واتلاف المباني العمومية والعمارات والأندية الاستعمارية واحتلال المدن والقضاء على اصحاب الرتب من الشرطة والوشاة.[2]

تناول حفظ الله بوبكر في كتابه عدة مسائل عن الجيش في الأوراس ومساهمته في تطور أحداث الثورة في الأوراس، ويمكن حصرها في:

1/ استراتيجية جيش التحرير في المنطقة الأولى:

منذ اندلاع الثورة عمدت الى إحداث توتر عبر كافة التراب الوطني، إذ لجأ المجاهدين الى شل الحياة الاقتصادية للبلاد بواسطة التخريب والتهديم المستمر للأملاك وتحطيم البنى التحتية العمومية للاستعمار، كذلك تصفية الموالين للاستعمار لتفادي الوشاية بهم، والتنقل بحرية لتعميم صدى الثورة هذه الاستراتيجية كانت شاملة، إذ طبقتها كل المناطق، وتميزت المنطقة الأولى بسرعة انتشار العمليات العسكرية لجيش التحرير، وقوة السلاح وارتفاع عدد المجندين، وامتاز نشاط جيشها بالمواجهة المباشرة وكثرة المعارك والانتصارات، وفي أشهر جويلية، أوت، سبتمبر، أكتوبر 1955 تم القضاء على 1489 من جنود العدو وجرح 157، وأسر 48، وتم اسقاط 33 طائرة، وبلغ عدد المعارك في الأوراس 35 بخنشلة، 5 بتبسة، 1 بواد سوف، 4 على الحدود الجزائرية التونسية (قفصة، المتلوي، الرديف)، كانت خسائر ج ت و قليلة، وتجنب ج ت و والعمل العسكري في المناطق التي تعد مصدرًا لتموين مثل تبسة، لتكون مصدر لجلب

[1] – مريم توامي، المرجع السابق، ص 8.

[2] – جيش التحرير الوطني بين الامس واليوم، جريدة المجاهد، ج1، العدد 11، الجزائر، ص 10.

السلاح، وقد ظل بن بولعيد يقود المنطقة الى غاية اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية عام 1955 لكنه تمكن من الفرار من سجن الكدية.[1]

2/ عملية فرار بن بولعيد من سجن الكدية:

بعد سجن مصطفى بن بولعيد وتحويله الى سجن الكدية بقسنطينة الذي سجن فيه مدة ثمانية أشهر[2]، هو سجن الكدية خبر فرار مجموعة من السجناء محكوم عليهم بالإعدام، إذ تم اكتشاف فرارهم يوم 10 نوفمبر 1955، وعلى الساعة السادسة والربع مساءًا.[3]

ومن بين الفارين مع مصطفى بن بولعيد هم:

مصطفى بن بولعيد، طايبي ابراهيم، العيفة محمد، كرومة حمادي بن محمد بن مسعود، زبيري الطاهر، مشري لخضر، بزيناي محمد، عريف حسين، زايدي سليمان، حفظاوي علي، بوشمال أحمد.[4]

كانت فكرة الهروب من اقتراح بن بولعيد، إن خطط هذا الأمر مسبقا مع المجموعة الذي ذكرتها سابقا.[5]

كانت الخطة متمثلة في حفر نفق، بواسطة مقبض النافذة، ولتسهيل عملية حفر الأرضية الاسمنتية قاموا بسكب الخل عليها، ولإخفاء آثار الحفر والأوساخ اعتمدوا خطة تلويث السجن ببقايا السجائر وضرب شجرة وسط ساحة السجن بكرة من الجوارب القديمة، فتتناثر الأوراق على الأرض، فعاقبهم مدير السجن بالتنظيف، وهكذا انطلقت خدعة بن بولعيد على مدير

[1] – بوبكر حفظ الله ، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954– 1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص، ص 32، 33.

[2] – Nart Raymond, Histoire intérieur de la rébellion dans les Aurés, éd L' Harmattan– Paris, 2015, p 118.

[3] – بو بكر حفظ الله، نشأة وتطور ...، المرجع السابق، ص 33.

[4] – عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف أحداث، ط4، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص 191.

[5] – طاهر زبيري، المصدر السابق، ص 101.

السجن، وكانوا أثناء الحفر يقومون بالرقص، فكان العيفة يرقص والآخرون يغنون ويصفقون بصوت مرتفع.[1]

ترك الفارين من السجن رسالة وضحوا فيها جميع النقاط المجهولة عن عملية الفرار، إذ قالوا: نحن الممضون اسفله المحكوم عليهم بالإعدام نصرح: وصرحوا بأنهم مقسمين الى فئتين:

أ/ مناضلون في الحركة الوطنية مقتنعين بفكرة التحرير الوطني.

ب/ الفئة الثانية ليسوا مناضلين ولا سياسيين، لكن السلطة الفرنسية اجبرتهم بالتعذيب على الاعتراف بأكاذيب.

ذكروا كذلك بتجنبهم استخدام القوة في الهروب، ليس خوفا لكن احتراما للعمال البسطاء في السجن الذين كانوا منضبطين ومهذبين أي احتراما للذين احترمونا، وحسن المعاملة الذي كان من طرف العمال لا يعني وجود اهمال في العمل من طرف ادارة السجن، بل أن التحضير لعملية الفرار كان دقيقا جدا ولم يعلموا به.[2]

ذكروا في الرسالة كذلك التحضير للفرار، حدث نقاش بيننا وتبادلنا وجهات النظر حول عملية الفرار وفي الأخير بدأنا التنفيذ، وذلك بقطع قطعة الاسمنت يبقيها سليمة، واستخدمت مقابض غلق وفتح النافذة، بدأو بحفر الاسمنت بواسطة هذه الأدوات، وبعد نهاية العمل يرجعوا الأدوات الى أماكنها، ويرجعوا قطعة الاسمنت، ويطلون آثار القطع بالصابون الممزوج بالتراب لكي يصعب التعرف على المكان المقطوع، بعد عمليات الحفر تكدس التراب ويجب التخلص منه، فقاموا برميه في بيت الخلاء، قبل كل مناداة وكل شيء كان في مكانه ولم تلاحظ عليهم أية ملامح خوف رغم عمليات التفتيش اليومية من قبل الحراس، وواصلوا الحفر الى أن وصلوا المخزن، ووجدوا قضبان معدنية وبقايا أسرة وغيرها، وفكروا بتسلق السجن والمرور عبر السقف لكن وجدوا تنفيذ الأمر مستحيل، وفي الأخير توصلوا الى صنع سلم من بقايا الأسرة والقضبان

[1] – طاهر زبيري، المصدر السابق، ص، ص 102، 103.

[2] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص، ص 36، 37.

الحديدية وحبلا لاستخدامها للخروج من ساحة السجن الى ممر المراقبة، ومن ممر المراقبة الى الشارع.

وبهذا ترك الفارون من السجن هذا البيان مكتوبا بخط اليد تضمن النهج السياسي الذي يتبعونه وكانوا يزعمون أن بينهم أبرياء لم يقترفوا الجرائم المنسوبة لهم وحكم عليهم بالإعدام ظلما، كما تضمن البيان ظروف هروبهم من السجن مبينين عدم تواطؤا أي حارس معهم ولا أي من محاميهم.[1]

بالنسبة للإجراءات المتخذة من طرف الدرك الفرنسي، فمنذ سماعهم بفرار المساجين نصب الحواجز في كل الطرقات، وتم اشراك جميع الكلاب البوليسية في عملية البحث، إن تتبع الكلب المسمى كارلوس أثر مصطفى بن بولعيد على مسافة 1200 متر فقط، وبعد عبور بن بولعيد مقبرة المسلمين مع الفارين وصل الى خارج قسنطينة متجها الى فليب فيل "سكيكدة"، إذ عبروا الطرق قبل نصب الحواجز الأمنية، وقامت فرقة قسنطينة وكروبس وعين فكرون بعمليات تمشيط في مناطق جبل الوحش وسيقوس وأولاد رحمون لكنهم لم يعثروا على أحد، وتم كذلك فتح تحقيق مع مدير السجن مودري لويس ورئيس فرقة المراقبة بيرناردينو لويس، وتم ايداعهم السجن، وتم عزل السيد Augusti مدير مقاطعة السجون من مهامه.[2]

تقرير المحافظ الأمن الرئيسي المحافظة المركزية لشرطة الدولة في قسنطينة عام 11 محكوم بالإعدام من السجن المدني بقسنطينة يوم 10 نوفمبر 1955:

ذكر في هذا التقرير الذي أرسله محافظ الشرطة M. Amichaud للدائرة الثالثة والمتعلق بظروف فرار 11 محكوما عليهم بالإعدام، إذ ذكر في هذا التقرير ظروف وساعة فرار هؤلاء المساجين الذين ذكرناها سابقا، ذكر كذلك طول سور السجن وشكل الحفرة التي حفرت في مرقد السجناء التي تمثلت في مثلث قاعدته 60 سم وارتفاعه 60 سم، وذكر كذلك الأدوات المستعملة في الحفر، والأسرة التي صنعت منها سلم للفرار، أرسل هذا التقرير الى الوالي وقيادة الدرك في

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص، ص 38، 39.

[2] – نفسه، ص 39.

عمالة قسنطينة موقع من طرف الجنرال نواريه، تضمن التقرير كذلك معلومات عن مصطفى بن بولعيد كشخص مطلوب، وذكر أن السلطات الفرنسية تلقت اتصال من مجهول وقيل لهم بأن بن بولعيد وصل الى عين فكرون على متن سيارة، بعدها تنقل الى مشتة سيدي أرغيس على ظهر بغل واستقبله استقبله أهل المشتة وأعطوه حصانا، واتجه نحو الطارف لكن الحصان تعب، بعدها تنقل الى بن بولعيد الى مستشفى الفلاقة بسبب كسر لسقوطه من على الحصان، لكن لم يتم معرفة مكانه من طرف السلطات الفرنسية.[1]

3/ تنظيم ج.ت.و في الولاية الأولى 15 جانفي 1958:

في أوائل سنة 1958، تشكلت قيادة الولاية الأولى للمرة الثانية في تونس فكان قائد الولاية محمد لعموري، كاتب الولاية السعيد عبيد، سياسي الولاية أحمد نواورة، عسكري الولاية عبد الله بلهوشا، المكلف بالتموين علي الحركاتي، المكلف بالاتصال والأخبار صالح بن علي[2]، وقد قسمت الولاية في هذه المرة الى 6 مناطق الآتي:

- ✓ **المنطقة 1: باتنة.**
- ✓ **المنطقة 2: آريس (الأوراس).**
- ✓ **المنطقة 3: الصحراء.**
- ✓ **المنطقة 4: مسكيانة.**
- ✓ **المنطقة 5: سدراتة.**
- ✓ **المنطقة 6: تبسة.**[3]

وبالنسبة للدكتور حفظ الله بوبكر ذكرها باتساع من حيث عدد الجنود وكمية الأسلحة وأنواعها، وذكرها كالآتي:

---

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص– ص 40– 43.

[2] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص 132.

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى لأحداث الثورة التحريرية 1959– 1962، التقرير السياسي، ج1، مطبعة الشهاب، باتنة، الجزائر، ص 7.

- **المنطقة الأولى:** "باتنة" تضم 1160 جندي وضابط، تملك 2 مدافع مورتي، 6 مدافع رشاشة، و18 بندقية FM، 80 بندقية PM، و410 بندقية صيد.
- **المنطقة الثانية:** "الأوراس" 14 بندقية FM، و75 بندقية PM، و260 بندقية صيد.
- **المنطقة الثالثة:** "الصحراء" تضم 1025 مجاهد، تملك مدفع مورتي، 3 مدافع رشاشة، 2 بنادق رشاشة، 2 بنادق FM، و35 بندقية PM، و250 بندقية صيد.
- **المنطقة الرابعة:** مسكيانة تضم 330 مجاهد تملك 1 سلاح LRAC ، 2 بنادق رشاشة، 2 بنادق FM، 25 بندقية PM، 250 بندقية حربية.
- **المنطقة الخامسة:** سدراتة، تضم 600 مجاهد، تملك 8 مدافع مورتي، 3 بنادق رشاشة، 9 بنادق FM، 55 بندقية PM، و400 بندقية صيد.
- **المنطقة السادسة:** "تبسة" تضم 1000 مجاهد، تملك 7 مدافع مورتي، 9 مدافع رشاشة، 10 بنادق FM، 100 بندقية PM، 40 بندقية حربية.[1]

4/ تنظيم الولاية الأولى 1958:

- **المنطقة الأولى:** تحت قيادة الملازم الأول عبيدي محمد الطاهر، بمساعدة يعلاوي يوسف، كانت بها أربع فيالق موزعة على أربع نواحي:
- **الناحية 1:** "باتنة": بقيادة السعيد عوفي، نوابه الملازم مسعود عبيدي، عيسى علال، عبد الله عبيدي، بها 230 مجاهد بها الفيلق الرابع، وأربع كتاتيب، تملك مدفع رشاش، 5 بنادق FM، 20 بندقية PM، 110 بندقية صيد، قسمت هذه الناحية الى:
  - ✓ **القسمة 1:** شلاتة وباتنة بقيادة برتلة الطيب، بها 170 مجاهد.
  - ✓ **القسمة 2:** برنال وتلاغمة، تحت قيادة حمود يزوح، ومساعدة معاش صالح بها 50 مجاهد.

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 119.

- ✓ **القسمة 3:** واد صلاح، وسانت أرنو، تحت قيادة حليس موسى بها 50 مجاهد.
- ✓ **القسمة 4:** حيدوسة، وراس العيون، بقيادة إمرزوقن بها 50 مجاهد[1].

❖ **الناحية 2:** عين التوتة[2]، بها 200 مجاهد، تابعة للفيلق 3، يضم 3 كتائب، تملك مدفع رشاش، 6 بنادق FM، 15 بندقية PM، 100 بندقية حربية، كانت بقيادة أوشن الطاهر، بمساعدة بوزرق عبد الحميد، محمد الصالح يحياوي والطاهر قدوري، مقسمة الى أربع كتاتيب:

- ✓ **الكتيبة 1:** بقيادة جمال حفيز بها 55 مجاهد.
- ✓ **الكتيبة 2:** بقيادة دوادي براز بها 60 مجاهد.
- ✓ **الكتيبة 3:** بقيادة سبع عبد القادر بها 60 مجاهد.
- ✓ **كتيبة القيادة:** بقيادة زياني لخضر، بها 25 مجاهد.[3]

❖ **الناحية 3:** سطيف[4] تملك مدفعين مورتي، 3 رشاشات، 2 بنادق FM، 15 بندقية PM، 110 بندقية حربية، كانت بقيادة قدري أحمد، مساعدية علي برباش، عبد القادر قلي، محمد الطاهر بن سديرة، بها الفيلق الأول يضمه يقسم الى 4 كتائب:

- ✓ **الكتيبة 1:** بقيادة بن جدة محمد بها 100 مجاهد.
- ✓ **الكتيبة 2:** بقيادة الملازم عبد الحميد بها 100 مجاهد.
- ✓ **الكتيبة 3:** بقيادة الملازم سي السعيد بها 100 مجاهد.
- ✓ **كتيبة القيادة:** بقيادة ابراهيم خوجة بها 30 مجاهد[5].

❖ **الناحية 4:** بريكة[1]، تضم 260 مجاهد، تملك مدفع رشاش، 5 بنادق FM، 20 بندقية PM، 60 بندقية حربية، تحت قيادة الملازم عمر حجي، مساعديه هم حجار محمد، سعدان صاولي، مصطفى بن النوي، بها الفيلق الثاني، تنقسم الى:

---

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 120.

[2] – معمر ناصري، المرجع السابق، ص 136.

[3] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص، ص 120، 121.

[4] – معمر ناصري، المرجع السابق، ص 136.

[5] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص– ص 120– 122.

- ✓ **الكتيبة 1:** بقيادة بوراضي السعيد بها 80 مجاهد.
- ✓ **الكتيبة 2:** بقيادة العمري ماجوج، بها 80 جنديا.
- ✓ **الكتيبة 3:** بقيادة سي السعيد فاضلي، تضم 80 جنديا.
- ✓ **كتيبة القيادة:** تضم 25 جنديا.[2]

❖ **<u>المنطقة الثانية:</u>** "الأوراس" بقيادة علي النمر، مساعديه علي عمار، المسؤول السياسي نوري السبتي، مسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بلعقون عمار، عدد جنودها 880 جنديا، تملك أسلحة متطورة منها 6 مدافع مورتي، 3 مدافع رشاشة، 14 بندقية FM، 75 بندقية PM، 260 بندقية حربية، كانت المنطقة مقسمة الى خمس نواحي[3]:

❖ **<u>الناحية 1:</u>** "آريس" بقيادة الملازم حابة محمد بمساعدة الضابط الطاهر المسؤول السياسي بلول محمد، مسؤول العلاقات والاستعلامات وايدي الهاشمي، كانت الناحية مقسمة كالآتي:

- ✓ **القسمة 1:** آريس بقيادة بن شيخة بشير بها 40 جندي.
- ✓ **القسمة 2:** واد عبدي بها 50 جندي، بقيادة بوراس محمد.
- ✓ **القسمة 3:** منعة بقيادة دوحة بلقاسم بها 50 جنديا.
- ✓ **القسمة 4:** بوزينة بقيادة شعباني ولتيم علي بها 50 جنديا.[4]

❖ **<u>الناحية 2:</u>** "شيليا" بقيادة الملازم عمار معاش بمساعدة الضابط شباطي علي، المسؤول السياسي الضابط مازوزي ابراهيم، مسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط رداح موسى، كانت هذه الناحية مقسمة كالآتي:

- ✓ **القسمة 1:** بقيادة محمد بشير وصالح الصيد.
- ✓ **القسمة 2:** بقيادة محمد لخضر وبومعراف.

---

[1] – معمر ناصري، المرجع السابق، ص 136.

[2] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 122.

[3] – نفسه، ص– ص 119– 122.

[4] – عمار ملاح، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني، الولاية 1، ج2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص، ص، 214، 215.

- ✓ **القسمة 3:** بقيادة سي علي الصيد بلقاسم عيساوي.
- ✓ **القسمة 4:** بقيادة بلقاسم بن فراح[1]".

❖ **<u>الناحية 3</u>:** "عين القصر"[2] بقيادة الملازم صالح ڤوجيل والضابط والحاج عبد الصمد عبد المجيد والمسؤول السياسي الطاهر عباس، عدد جنودها أكثر من 100 مجاهد يمتلكون مدفع مورتي وبندقية FM، 19 بنادق PM، 20 بندقية حربية، كان تقسيمها كالآتي:

- ✓ **القسمة 1:** المعذر بقيادة قرارة صالح.
- ✓ **القسمة 2:** الزاب بقيادة لخضر عماري.
- ✓ **القسمة 3:** بقيادة الطيب علي وحداد لخضر.
- ✓ **القسمة 4:** بوعريف بقيادة مسعودة عثمان.[3]

❖ **الناحية 4:** بقيادة ورتان بشير المدعو سيدي حني والضابط عاشوري مبروك والمسؤول السياسي الضابط مبارك، ومسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط أحمد منصوري، كانت مقسمة كالآتي:

- ✓ **القسمة 1:** كيميل.
- ✓ **القسمة 2:** زلاطو بقيادة بن سخرية حمانة.
- ✓ **القسمة 3:** سباهنة بقيادة محمد الطاهر كيوان.
- ✓ **القسمة 4:** تجودت بقيادة بن خلال عبد القادر.
- ✓ **القسمة 5:** بقيادة محمد الصغير هلايلي ومصطفى عاشوري[4].

❖ **<u>الناحية 5:</u>** تحت قيادة الملازم عمراني عبد الرحمن[5] والضابط بوراي جميل والمسؤول السياسي عبد الله خلاف، قسمت الى:

---

[1] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص، ص 123، 124.

[2] – عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص 15.

[3] – نفسه، ص 16.

[4] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص، ص 124، 125.

[5] – عمار ملاح، رجال صدقوا...، المرجع السابق، ص 215.

- ✓ **الكتيبة 1:** بقيادة مداني مباركية تضم 60 جنديا.
- ✓ **الكتيبة 2:** بقيادة الطيب العسكري تضم 70 جنديا.
- ✓ **الكتيبة 3:** كانت ملحقة بادارة المنطقة وتضم 120 جنديا.[1]

❖ **المنطقة الثالثة:** "الصحراء" تحت قيادة النقيب أحمد بن عبد الرزاق ونائبه سي الهادي والمسؤول السياسي بوكريشة الصادق قسمت الى:[2]

❖ **الناحية 1:** "مشونش" بقيادة الصادق بوكريشة والضابط حسوني رمضان، والمسؤول السياسي بلقاسم بن معشيش، ومسؤول العلاقات بن بولعيد محمد ونظمت الناحية كالآتي:

- ✓ **القسمة 11:** القنطرة بقيادة بن يمينة عبد الحميد.
- ✓ **القسمة 12:** بسكرة بقيادة كلوح ابراهيم.
- ✓ **القسمة 13:** زحاصيرة بقيادة قاسمي محمد الشريف.
- ✓ **القسمة 14:** سيدي عقبة بقيادة شعباني المدعو لنسيا.

❖ **الناحية 2:** "بسكرة" بقيادة الملازم سمير البوصيري عبد الرحمن، الياس عبد الله، والمسؤول السياسي سي عبد الله ومسؤول العلاقات ماضي علي، نضمت الناحية كالآتي:

- ✓ **القسمة 22:** بسكرة بقيادة أمير فراندي وزيدان نوراسي.
- ✓ **القسمة 23:** طولقة بقيادة سي عماري.
- ✓ **القسمة 24:** توقرت بقيادة بداري محمد والسبع رمضان.
- ✓ **القسمة 25:** محارقة بقيادة مزياني والمسؤول السياسي جغابة محمد.[3]

❖ **الناحية 3:** "بوسعادة أولاد جلال" بقيادة الملازم الأول علي بن مسعود ومساعديه الضابط سي مخلوف، مسؤول العلاقات والاستعلامات عبد الحميد بن ابراهيم، نضمت كالآتي:

---

[1] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص، 125.

[2] – عمار ملاح، من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، الناحية الثالثة بوعريف، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص 112.

[3] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص، ص 125، 126.

- ✓ **القسمة 33:** "مدكال" بقيادة تومي وعمار سليم تضم 30 مجاهد.
- ✓ القسمة 34: بقيادة سي ضبيح بها 30 جندي.
- ✓ **القسمة 35:** بقيادة روفي محمد وسي مخلوف سعد ومسؤول العلاقات والاستعلامات سي أحمد سلامة بها 60 مجاهد.
- ✓ **القسمة 36:** بقيادة سي علي مهري بها 60 مجاهد.
- ✓ **قسمة سوف:** كانت غير واضحة التنظيم وتنشط في اطار الدعاية وعلى علاقة بشبكات الدعم في تونس خاصة، كانت تحت قيادة بوصبيح صالح عبد المجيد.

❖ **المنطقة الرابعة:** "مسكيانة" بقيادة رجال عمار و بو حفص عيسى والمسؤول السياسي الملازم فرحاتي حميدة ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بوغرارة سعودي ونظمت المنطقة كالآتي:

❖ **الناحية 1:** "عين مليلة" بقيادة حمدان بوهالي والمسؤول السياسي قرايسي عبد الباقي ومسؤول العلاقات والاستعلامات سولاج بوجمعة، بها الكتيبة رقم واحد قسمت الى 3 أفواج، الأول بقيادة بوقرن وبروال السعيد، الفوج الثاني بقيادة بروال حسين وقوابلية، الفوج 3 بقيادة قاسمي صالح وبوقايدي علاوة.

❖ **الناحية 2:** "مسكيانة" بقيادة الملازم بوحفص عيسى والضابط طلبة عبد الرزاق والمسؤول السياسي الضابط شريفي محمد الصالح ومسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط بلحاج محمد، نشطت بهذه الناحية، الكتيبة رقم 2، وقسمت 3 أفواج، الفوج 1: بقيادة حدادي مراقي وبحفص عبد الرحمن، الفوج 2: بقيادة رجاعي عز الدين وشرفي عبد المجيد، الفرج 3: بقيادة فروج الطاهر.[1]

❖ **الناحية 3:** "أم البواقي corrobért" بقيادة الملازم فرحاتي حميدة والضابط سعيدي والمسؤول السياسي الضابط بوشوشة لخضر، كانت بهذه الناحية الكتيبة رقم 3، قسمت الى

[1] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص، ص 127، 128.

3 أفواج، الأول بقيادة زغداني عبد العزيز، الثاني بقيادة حماص محمد، والثالث بقيادة سامعي محمد.

❖ **الناحية 4:** "عين البيضاء" بقيادة قنز العياشي وقائد الاستعلامات والاتصالات عبابسة حاوش، كانت بها الكتيبة رقم 4، قسمت الى 3 فيالق، ينشط بها حوالي 60 جنديا[1].

❖ **المنطقة الخامسة:** "سدراتة" بقيادة النقيب ڤنز محمد[2]، والملازم بن مهيدي شهدي صالح المسمى صالح السوفي، والملازم عاشوري صالح المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بوخالفة السعيد، وقسمت المنطقة كالآتي:

❖ **الناحية 1:** "مرسط" كانت قيادتها مجهولة لدى السلطات الفرنسية، كانت بها أربع كتائب:

✓ **الكتيبة 1:** بقيادة قسطل سعد والمسؤول السياسي بودرعة بشير.

✓ **الكتيبة 2:** بقيادة بوقروز محمد المدعو لاندوشين وعلي الجيجلي والمسؤول السياسي هوام الشافعي.

✓ **الكتيبة 3:** بقيادة عبيد صالح المدعو لاندوشين.

✓ **الكتيبة 4:** بقيادة ڤنز خريف والمسؤول السياسي بوصيدة عثمان.[3]

❖ **الناحية 2:** "مونتسيكيو" بقيادة الملازم عاشوري علي بن ابراهيم والمسؤول السياسي مواز عبد الله، كانت بها كتيبتان:

✓ **الكتيبة 5:** "مونتسيكيو" بقيادة خير الدين قويدر ونجرالوا بشير والمسؤول السياسي بن عيسى السعيد ومسؤول العلاقات والاستعلامات نفاح عبد الله.

✓ **الكتيبة 7:** تيراڤولت terraguelt بقيادة مرايحية تضم 60 مجاهدا.

---

[1] – عمار ملاح، وقائع وحقائق...، المصدر السابق، ص 112.

[2] – بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص، ص 128، 129.

[3] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 129.

- ✓ **الناحية 3:** "سدراتة" بقيادة بن دادة علي وخماري والمسؤول السياسي حميداني، كانت بها كتيبة مقسمة الى 3 أفواج، الأول بقيادة زروال الطاهر، الثاني بقيادة بشفاوي بلقاسم وزروال مبارك، والثالث بقيادة وطار عبد الحميد وزغلامي حسان[1].

❖ **المنطقة السادسة:** "تبسة" بقيادة النقيب سماعلي صالح ونائبه الوردي والملازم مقداد جدي، والملازم عبد الله عمارة المدعو لعبيدي، ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم جلالي عثمان، نظمت المنطقة كالآتي:

❖ **الناحية 1:** "تبسة" بقيادة بدري صالح وسعداوي عثمان، ومسؤول العلاقات بوضياف النوي.

❖ **الناحية 2:** "بئر العاتر" بقيادة براكني علي بن يونس.

❖ **الناحية 3:** "الشريعة" بقيادة نصر الله الكامل وفتحون خالد والمسؤول السياسي سعد الله عزوزي.[2]

5/ تطور ج ت و أفريل 1958 في الولاية الأولى:

وصل تعداد ج ت و في الولاية الأولى في هذه الفترة حوالي 6050 مجاهد، وأصبح الجيش يملك 18 مدفعية مورتي، 36 مدفع رشاش ومدافع AAC ، و80 بندقية FM، 370 بندقية PM، 2710 بندقية حربية، إذ طرأت بعض التعديلات على التنظيم العسكري للمناطق على تعداد ج ت و.

❖ **المنطقة الأولى:** بقيادة ميلودي وعبيدي محمد الطاهر.

❖ **الناحية 1:** "باتنة" بقيادة سعيد عوفي وعيسى علال، بها الفيلق الرابع مقسم أربع كتائب، كتيبة القيادة، والكتيبة 1، الكتيبة 2، الكتيبة 3، عدد جنودها حوالي 390 مجاهد

❖ **الناحية 2:** "عين توتة" بقيادة أوشن الطاهر، كان بها الفيلق الثالث مقسم الى الكتيبة 1، الكتيبة 2، الكتيبة 3، وكتيبة القيادة، مجموع جنودها 310 مجاهد.

---

[1] – بوبكر حفظ الله، التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، ط1، سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 41، كذلك بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 130.

[2] – حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص، ص 177، 178.

❖ **الناحية 3:** "بريكة" بقيادة عمر حايجي، بها الفيلق الثاني مقسم الى كتيبة القيادة و3 كتائب أخرى، تعداد مجاهدي ج ت و 360 جندي.

❖ **الناحية 4:** "سطيف" بقيادة قادري أحمد، بها الفيلق 1، مقسم الى كتيبة القيادة و3 كتائب أخرى، يبلغ عدد جنودها حوالي 420 مجاهد.[1]

❖ **المنطقة الثانية:** تم في هذه المرحلة إضافة ناحية جديدة لهذه المنطقة وأصبحت مقسمة الى 6 نواحي، حيث ظهرت الناحية السادسة "زلاطو إينوقيسن" وكانت بقيادة علي النمر.

❖ **الناحية 1:** "آريس" بقيت خاضعة لنفس التقسيم السابق، وبلغ عدد جنودها 250 مجاهد.

❖ **الناحية 2:** "شيليا" أصبحت بقيادة معزوزي ابراهيم، ونظمت الناحية في هذه المرحلة كالآتي:

✓ **القسمة 1:** "شيليا والرميلة" بقيادة بورماف محمد لخضر ضمت 40 مجاهد.

✓ **القسمة 2:** "تاوزيانت ويابوس" بقيادة علي معزوز بم بلقاسم ضمت 40 مجاهد.

✓ **القسمة 3:** "ملاقو وبرانيا" بقيادة بهلاوي محمود ضمت 20 مجاهد.

✓ **الكتيبة 1:** الجهوية: تشكلت في ديسمبر 57 بقيادة مباركة لخضر ضمت 70 مجاهد.

✓ **الكتيبة 2:** تشكلت في جانفي 1958 بقيادة برجي محمد ضمت 70 مجاهد.

❖ **الناحية 3:** "عين القصر– بوعريف"، أصبحت بقيادة عبد السلام مباركية، كان بها أكثر من 300 جندي.

❖ **الناحية 4:** "كيميل" طرأت تغيرات طفيفة على قيادة الناحية والقسمات إذ ظلت تحت رئاسة ورتاني بشير، وأصبح المسؤول السياسي علي بركباح، أما مسؤول العلاقات فأصبح العيفة. وعلى رأس القسمة 1 كيميل شعباني محمد، أما القسمة الثانيه زلاطو برئاسة القائد سخرية، والثالثة سباهطة بقيادة الطاهر كيوان، أما القسمة الرابعة تاجموت بقيادة بونجال عبد القادر، القسمة الخامسة الصحراء بقيادة عبد القادر بودايلي وكان بهذه الناحية 310 مجاهد.[2]

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص، ص 178، 179.

[2] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 180.

❖ **الناحية 5:** "طامزة" بقيادة عمراني عبد الرحمن، مقسمة الى:

✓ **القسمة 1:** ملاقو.

✓ **القسمة 2:** طامزة.

✓ **القسمة 3:** بغاي.

✓ **الكتيبة 1:** تضم 90 مجاهدا بقيادة مداني مباركية.

✓ **الكتيبة 2:** تضم 40 مجاهدا بقيادة الطيب محمد.

❖ **الناحية 6:** "زلاطو إينوغيسن" بقيادة محمد الشريف، كانت بالناحية:

✓ **الكتيبة 1:** بقيادة محمد الشريف جفلاح بها 100 مجاهد.

✓ **الكتيبة 2:** بقيادة أوصيف أحمد بها 90 مجاهد.

❖ **المنطقة الثالثة:** "الصحراء" بقيادة أحمد بن عبد الرزاق، أصبحت مقسمة كالآتي:

✓ **القسمة 11:** "بسكرة" بقيادة وزاني السبتي.

✓ **القسمة 12:** "القنطرة" بقيادة بلقاسم مشلك.

✓ **القسمة 13:** "سيرة" بقيادة محمد الشريف قاسمي.

✓ **القسمة 14:** "سيدي عقبة" بقيادة عسوس وبني جدي الهاشمي.

وكان عدد جنود هذه الناحية 410 جندي.

❖ **الناحية 2:** "بسكرة" بقيادة عمار قسمت كالآتي:

✓ **القسمة 1:** "بسكرة" بقيادة عبد الحميد بها 50 مجاهد، بها الكتيبة 15[1].

✓ **القسمة 2:** بقيادة "طولقة" بقيادة قويدر بها الكتيبة 16 بها 50 مجاهد.[2]

✓ **القسمة 3:** "وادي ريز" بقيادة طاطاي صادوق، بها الكتيبة رقم 17 تضم 30 مجاهد.

✓ **القسمة 4:** "تقرت– سوف– ورقلة" بقيادة شعبابي بها الكتيبة 18 وبها 50 مجاهد.

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 181.

[2] – نفسه، ص 181.

الملاحظ أن هذه الناحية أدخلت عليها تنظيمات عسكرية وإدارية جديدة مخالفة للتنظيمات السابقة.

❖ **الناحية 3:** "بوسعادة" بقيادة عبد الرحمان كان تنظيمها كالآتي:

✓ **القسمة 33:** "مدوكال" بقيادة زيدان نواصطري بها 80 مجاهد.

✓ **القسمة 34:** "محارقة" بقيادة دهيب أودبيح بها 40 مجاهد.

✓ **القسمة 35:** "مسعد" بقيادة مخلوف سعد بها 100 مجاهد.

✓ **القسمة 36:** "ميمون" بقيادة دراجي حايري بها 80 مجاهد.

❖ **الناحية 4:** "اولاد جلال" بقيادة محمد شعباني توجد بها كتيبة لج ت و بقيادة محمد السبع بها 60 مجاهد.

❖ **المنطقة الرابعة:** "مسكيانة" بقيادة رجال عمار، أصبحت منظمة كالآتي:

❖ **الناحية 1:** "مسكيانة" بقيادة طولبة، كانت بها الكتيبة رقم 1 تضم 75 مجاهد.[1]

❖ **الناحية 2:** "عين البيضاء" بقيادة هوام وتوجد بها الكتيبة 2 تضم 30 مجاهد.

❖ **الناحية 3:** "أم البواقي" بقيادة حقاص محمد، توجد بها الكتيبة 3 تضم 20 مجاهد.

❖ **الناحية 4:** "عين مليلة" بقيادة حمدان بو علي بها الكتيبة رقم 4 تضم 75 مجاهد[2].

❖ **المنطقة الخامسة:** "سدراتة" بقيادة بنديري صالح السوفي قسمت كالآتي:

❖ **الناحية 1:** "مرسط" ضمت حوالي 480 مجاهد، بها كتيبة الأسلحة الثقيلة بقيادة مهدي المش، الكتيبة 1 بقيادة طالبي عبد الوهاب، الكتيبة 2 بقيادة علي الجيجلي، الكتيبة 3 بقيادة عبيد صالح، الكتيبة 4 بقيادة عبايدية محمد.

❖ **الناحية 2:** "سدراتة" بقيادة بن دادة علي، بها 70 مجاهد، قسمت الى:

✓ **القسمة 1:** سدراتة بقيادة مرابحية عثمان.

✓ **القسمة 2:** خميسة بقيادة جباري.

---

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 181.

[2] – نفسه، ص 182.

✓ **الكتيبة 6:** بقيادة علي بن دادة[1].

❖ **الناحية 3:** "مونتسكيو" بقيادة عاشوري علي بن ابراهيم، قسمت الناحية الى قسمة مونتسكيو، قسمة وادي الكباريت، الكتيبة رقم 7، كان عدد الجنود بهذه الناحية أكثر من 140 مجاهد.

❖ **المنطقة السادسة:** "تبسة" بقيادة جدي مقداد وكانت مقسمة كالآتي:

❖ **الناحية 1:** "تبسة" بقيادة بدري جاب الله، بها فيلق وأربع كتائب، الفيلق بقيادة عبد الرحمن معاش علي شريط عبد السلام وحاجي مكي، يضم 150 مجاهد، أما الكتيبة 1 بقيادة عمار عبد الله بن سالم، الكتيبة 2 بقيادة زرموني الطاهر بن سلطان، الكتيبة 3 بقيادة سعد عثمان، كان عدد الجنود بها أكثر من 510 مجاهد.

❖ **الناحية 2:** "بئر العاتر" بقيادة براكني علي بن يونس، وقراد ابراهيم بن العربي، كان بها خمس فصائل، الفصيلة 1 بقيادة النوي بن أحمد، الفصيلة 2 بقيادة حشيشي حفناوي، الفصيلة 3 بقيادة زيدي التبسي بن بلقاسم وعباسي محمد[2].

6/ انتصارات ج ت و في الولاية الأولى "معركة آرقو:"

خاض ج ت و معارك وكمائن عديدة عبر مختلف مناطق الأوراس، منها المنطقة السادسة تبسة، وواجه القوات الفرنسية في معارك ضارية، أهمها معركة جبل آرقو، التي بدأت مع مطلع جوان 1956، بمواجهة القوات الفرنسية بقيادة بيجار.

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 182.

[2] – نفسه، ص 183.

وقعت هذه المواجهة أو هذه المعركة في جبل آرقو بالجهة الجنوبية لناحية تبسة، يتميز هذا الجبل بموقع استراتيجي هام لطبيعة تضاريسية الصعبة، تغطيه أشجار الدفلى التي ساعدت ج ت و على التمويه ضد استطلاع الطيران.[1]

شارك في معركة آرقو ستمائة وسبعة وستون (667) مجاهد من بينهم: مقداد جدي، بلحوسين محمد بن علي، براكني علي صالح الرشاشي[2]، بالإضافة للأفواج العائدة من سوق أهراس، بقيادة الوردي قتال موزعين على طول 20 كلم على منعرجات واد هلال.[3]

كان سبب هذه المعركة هو اطلاق أحد المجاهدين النار على طائرة استطلاعية فرنسية، كانت تحلق قرب مواقع المجاهدين فسقطت في منطقة أم خالد، ولم يكن إلا القليل حتى طوقت القوات الفرنسية جبل آرقو.[4]

بدأت المعركة على الساعة الرابعة صباحا، تم القصف بالطيران من طرف الفرنسيين بشكل عشوائي من خلال طائرات مقنبلة بلغ عددها 16 طائرة مقسمة الى أسراب[5]، وشاركوا أيضا بالدبابات والأسلحة الثقيلة الضخمة من أجل القضاء على وحدات ج ت و.

اعترف الجنرال بيجار بأن أكثر المناطق ترويعا وترعيبا هي منطقة جبل آرقو لتضاريسها الوعرة المرعبة وشبهها بسطح القمر، أما فانكسيم فوصفها ببوابة الجحيم.[6]

هذه التشبيهات أكدت قوة ج ت و ومدى قوته.

---

[1] – ابراهيم الزمولي، معركة جبل آرقو الكبير، مجلة أول نوفمبر، ع 173، أكتوبر، 2009، ص 116.

[2] – حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور ...، المرجع السابق، ص 212.

[3] – نصر الله فريد، التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة 1954– 1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2015– 2016، ص 212.

[4] – حفظ الله بوبكر، المرجع السابق، ص، 212.

[5] – العربي بوعكاز، مذكرات المحافظ السياسي شاعر شعب ثائر المجاهد العربي بوعكاز، تحر: بوعكاز محمد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2019، ص 110.

[6] – دومينيك فارال، المصدر السابق، ص 15.

حضر هذه المعركة الجنرال نواريه لمساعدة بيجار بطائرة العمودية من قسنطينة، ونزل في مقر القيادة، انطلق بيجار من قاعدته بقنتيس على رأس فيلق من اللفيف الأجنبي، لإكمال تطويق المنطقة، حيث أصاب مجاهدوا ج ت و طائرة T6 واسقاطها، فأمر بيجار بإنقاذ هذه الطائرة[1]، مجاهدي ج ت و لم يسمحوا لهم بذلك بسبب النيران والإطلاق الكثيف، فقرر بيجار الذهاب بطائرة سميتة لمتابعة أمر الهجوم فأسقط المجاهدون هذه الطائرة، وأصيب الجنرال بيجار في صدره إذ نفذت رصاصة فوق قلبه بسنتيمتر واحد وخرجت من ظهره، فنقل فورا الى مطار تبسة ثم الى قسنطينة للعلاج، وبعدها نقل الى فرنسا وأكمل نائبه قيادة المهمة، لكن هذه الحادثة زعزعت نفوس جيش الاستعمار الفرنسي فألحق بهم ج ت و خسائر فادحة وانسحب الى مركز القيادة بمغارة شقة اليهودي[2].

ألحق ج ت و خسائر فادحة بالعدو، قدرت بـــ 800 قتيل وجريح وعلى رأسهم قائدهم بيجار، كذلك اسقاط 7 طائرات، احراق 3 سيارات[3]، أما المجاهدين فقد استشهد منهم 200 شهيد.[4]

وبهذا اعتبرت معركة آرقو انتصارا عظيما لج ت و، والتي استغل فيها عامل التضاريس، واستغلال الأرض، فكان النصر من نصيب المجاهدين الذين زعزعوا ثقة بيجار في نفسه.

المبحث الثالث: النقد والتقييم.

يمكن بعد هذه الدراسة استنتاج ما يلي:

ظهرت ملامح منهج الأستاذ حفظ الله بوبكر من خلال المعلومات التي تعرض لها في كتابه عن أحداث الثورة في الأوراس، والتي تمثلت في عدة نقاط من هذا الكتاب القيم الذي

[1] – بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور...، المرجع السابق، ص 213.

[2] – عثمان سعدي، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، شركة دار الأمة للنشر والطباعة والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2000، ص– ص 148– 151.

[3] – عبد السلام بوشارب، تبسة معالم واثار، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1996، ص 63.

[4] – محمد زروال، النمامشة في الثورة، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 103.

يزخر بمعلومات جد مهمة عن الولاية الأولى التي تمحورت موضع دراستنا، وكذلك عن باقي الولايات التاريخية الخمس الأخرى، إذ قام بتقديم معلومات عن جيش التحرير الوطني، وانه هو جوهر العمل الثوري، إذ أن المعروف أن لكل مؤلف منهجه الخاص في القيام بأي بحث وله أسلوب يميزه عن الباقي من المؤرخين المعاصرين أو السالفين من خلال انتقاء المعلومة وكيفية استغلالها، إذ أن الأستاذ حفظ الله بوبكر تميز بقدرة رائعة في عرض المعلومات بطريقة بسيطة ومفهومة وحس تاريخي بحت ميز مؤلفه، إذ عرض مادته بمنهج تميز به لوحده.

تميز كذلك مؤلف الاستاذ حفظ الله بوبكر باستخدام الوثائق الأرشيفية الفرنسية والوطنية كذلك، واستقى منها المعلومات بدقة وسهولة، وحرص على ابراز الأحداث والوقائع التاريخية والحربية التي شهدتها المنطقة الأولى ومن الأحداث التي أشار اليها وتوسع فيها مثل التنظيمات التي طرأت على ج ت و في الولاية الأولى في 15 جانفي 1958، كذلك تنظيم الولاية الأولى سنة 1958، تطور ج ت و أفريل 1958 في الولاية الأولى، وغيرها من الأحداث الأخرى، إذ أن منهج الأستاذ بوبكر حفظ الله قام على التركيز الأحداث المهمة، واتسام منهجه بالموضوعية في ترتيب الأحداث، لكن لم يكن له تقسيم دقيق لذلك ذكر كل حدث على امتداد الوقت الذي استغرقه.

كما يمكن أن نعلق على:

تجاهل الأستاذ حفظ الله بوبكر أسلوب البحث التاريخي القائم على الاستقراء والاستنتاج، وقام بسرد الأحداث فقط في بعض النقاط التي ذكرها، أهمل الأستاذ حفظ الله بوبكر عدة نقاط أهمها التقسيمات التي طرأت على الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام وذهب مباشرة الى سنة 1958،[1] إذ قسمت الولاية 1 الى 5 مناطق، وأصبحت تغطي جبال الأوراس والنمامشة وجبال

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى...، المصدر السابق، ص 7.

بلزمة، والجزء الشرقي من الحضنة، عين البيضاء، عين مليلة، سدراتة، الونزة، المسيلة، سطيف، برج بوعريريج.[1]

تجاهل كذلك التنظيمات التي كانت للقيادات العسكرية الولاية الأولى سنة 1957، الذي تم في تونس بحضور قيادة الثورة وتم تعيين قيادات جديدة.[2]

تجاهل كذلك عده نقاط لم يذكرها في قضية فرار بن بولعيد وهي بعد فرار بعض المحكوم عليهم كيف أكملوا طريقهم مثل طاهر الزبيري الذي ذكر كيف أكمل طريقه بعد هروبه من السجن.[3]

وبالنسبة لنقطة أخرى والتي تمثلت في الانتصارات التي قام بها ج ت و في الأوراس، اقتصر الأستاذ حفظ الله على ذكر معركة آرقو 1956، إذ أن ج ت و حقق انتصارات غير معركة آرقو، وكمائن واشتباكات كثيرة، من أهمها هجوم 20 أوت 1955 وفك الحصار على الأوراس[4]، كذلك من الانتصارات، لم يذكر معركة جبل أم الكماكم (وادي الزرقة) 22/ 23 جويلية 1955 إذ يقع جبل أم الكماكم في بلدية ثليجان ولاية تبسة، ارتفاعه 1257م، اعتبر أهم النقاط لربط الاتصال، إذ وقعت فيه هذه المعركة يوم الجمعة.

والعديد من الانتصارات الأخرى التي حققها ج ت و في الولاية الأولى لا يسعني ذكرها.

وفي الأخير نقول أن الأستاذ حاول جهده لكتابة هذا المؤلف رغم كل ظروفه وانشغالاته ووظيفته كعميد كلية، لإخراج عمل تاريخي، ليتبع خلاله أهم النقاط عن ج ت و في الولاية الأولى.

---

[1] – سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 255.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق، ص 5.

[3] – للمزيد أنظر: محمد لحسن اوزغيدي، المرجع السابق، ص 106، كذلك مجلة أول نوفمبر، ملحمة 20 أوت في شمال قسنطينة، عدد خاص، أوت 1973، ص 18، كذلك احسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في المرحلة الأولى (1954-1956)، المرجع السابق، ص 288

[4] – Jnstitut nationale de cartographie, carte de limite administrative de la wilaya de tebessa, échalle 1.

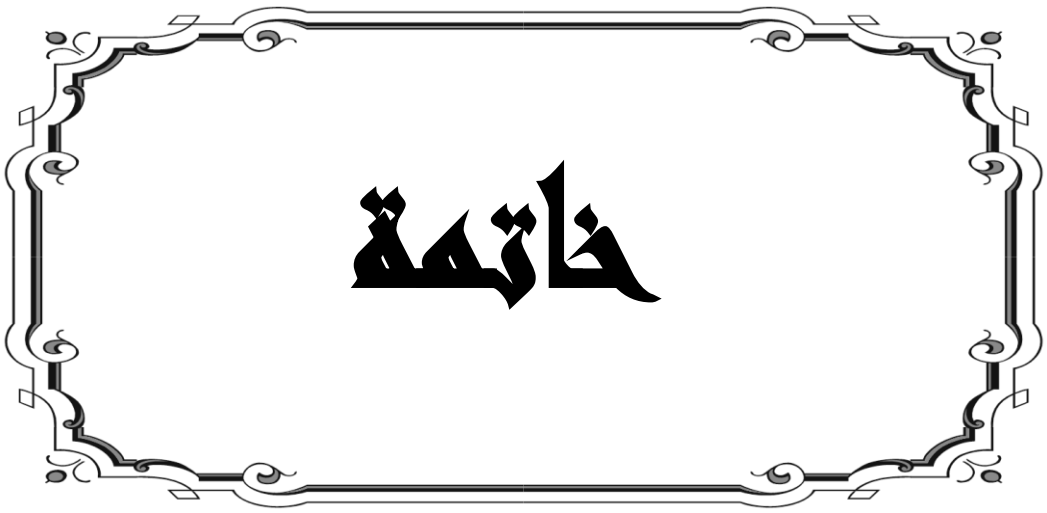
خاتمة

خاتمة.

بعد انجازنا هذا الموضوع المتعلق بالثورة في الأوراس من خلال كتابات كل من شلالي عبد الوهاب وحفظ الله بوبكر وانطلاقا من هذه الدراسة إرتئينا الى النتائج التالية:

✧ السبب الرئيسي لتأسيس المنظمة الخاصة هو مجازر 8 ماي 1945 والتي راح ضحيتها أزيد من 45 ألف جزائري، ومن هنا أدرك الجزائريون أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

✧ امتياز النظام الداخلي للمنظمة الخاصة بالصرامة والانضباط، إذ ألزمت مجنديها عدة شروط من بينها السرية والانضباط والوفاء، ولا ننسى نظام التدريب الخاص بها حيث قام حسين آيت أحمد كتيب يحتوي على عدة دروس مختلفة عن كيفية مواجهة العدو وقد قام شلالي عبد الوهاب لأول مرة بدراسة هذا الكتيب.

✧ كان للتنظيم شبه العسكري عدة فروع، منها فرع ولاية تبسة أسندت مهمة قيادته الى الطيب مسلم، الذي تولى مهمه اعداد الاطارات والتجنيد وكذا جمع السلاح.

✧ اختلفت الروايات حول اكتشاف المنظمة الخاصة، لكن جل الروايات ترجع اكتشافها الى ولاية تبسة ومناضلها، غير أن هذا المؤلف قد أبعد الاتهامات الموجهة لتبسة عامة والى عبد القادر خياري بصفة خاصة، واثبت أن اكتشاف المنظمة الخاصة قد حدث قبل سنة 1950.

✧ بعد حادثة الاكتشاف شنت الإدارة الاستعمارية حملات اعتقال لمناضلي المنظمة الخاصة في كامل التراب الوطني، بلغ تعدادهم 500 مناضل، حيث وجهوا الى المحاكم ليحاكموا على التهم الموجهة اليهم.

✧ كما قامت السلطات الاستعمارية بمصادرة كميات من السلاح والذخيرة مختلفة الأنواع والأحجام وكذلك استطاعت الوصول من خلال التحقيقات الى وثائق مهمة.

✧ انعقاد مؤتمر الصومام كان له آثر ايجابي على الجيش سواء في التنظيم أو في الهيكلة والتقسيم.

✧ كان لجيش التحرير دور كبير في كسر سياسة الفرنسي للثورة.

- ✧ تحويل وحدات ج ت و من فيالق الى فرق صغيرة سريعة التنقل لتفادي الخسائر وإحباط مناورات العدو.
- ✧ استطاع ج ت و افشال كل أو جل المناورات والمخططات السياسية والعسكرية التي قامت بها فرنسا.
- ✧ نجح ج ت و الى حد كبير في تحقيق انتصارات عديدة في الأوراس.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01: غلاف كتاب شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة. [1]

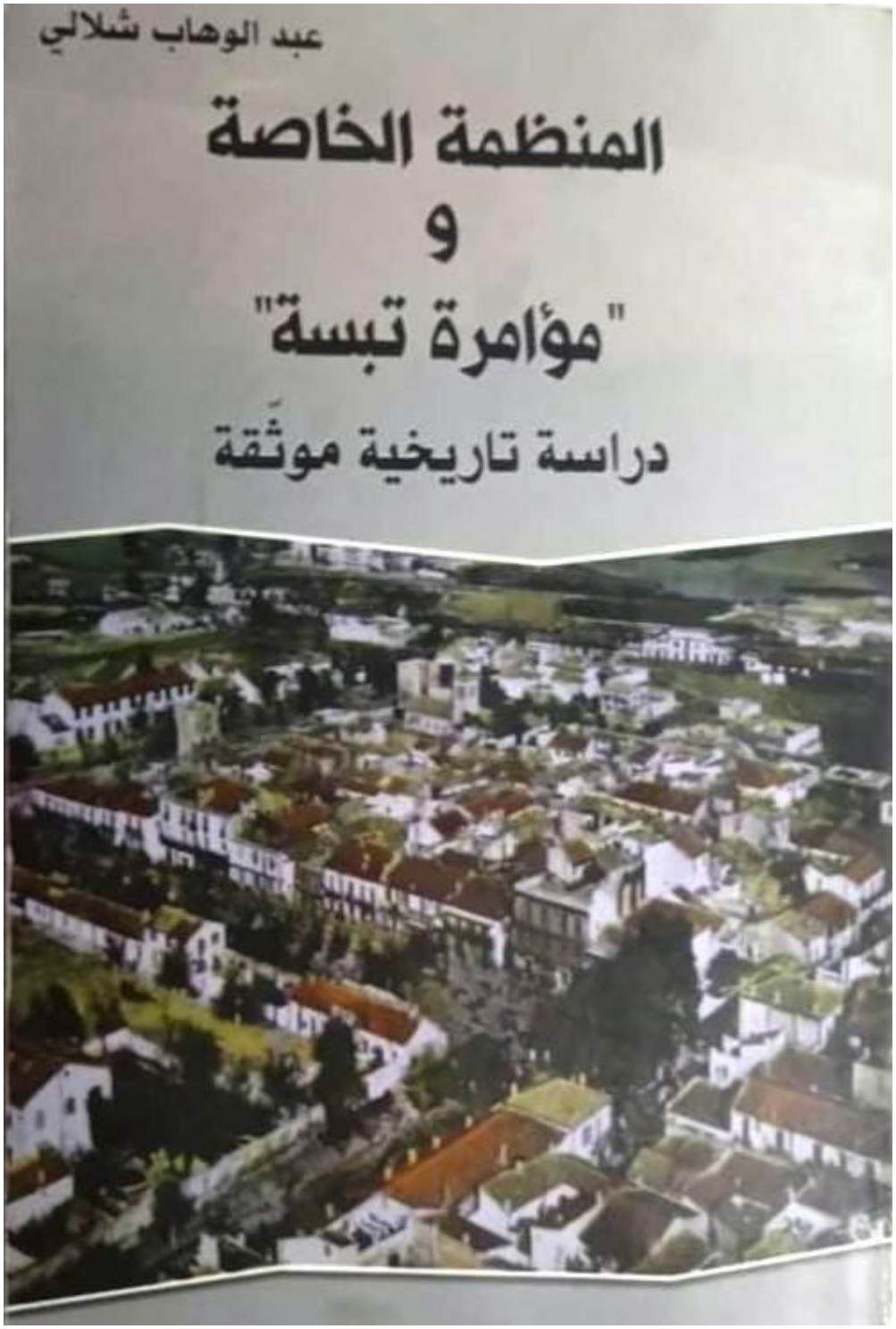

[1] – شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، المرجع السابق.

الملحق رقم02: القائد الأول للمنظمة الخاصة محمد بلوزداد. [1]

[1] – شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، المرجع السابق.

الملحق رقم 03: القائد الأول للمنظمة الخاصة في تبسة الطيب مسلم. [1]

[1] – شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، المرجع السابق.

الملحق رقم 04: صورة منظر قديم لتمثال ضحايا الحرب Monument aux Morts الذي اختبأت بالقرب منه جماعة عنابة لاختطاف رحيم، ويبدو في يسار الصورة بال شالة، اليوم أزيل كل من التمثال والباب. [1]

[1] - شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، المرجع السابق.

الملحق رقم 05: الصفحة الأولى من تقرير شرطة الاستعلامات العامة حول اكتشاف المنظمة الخاصة. [1]

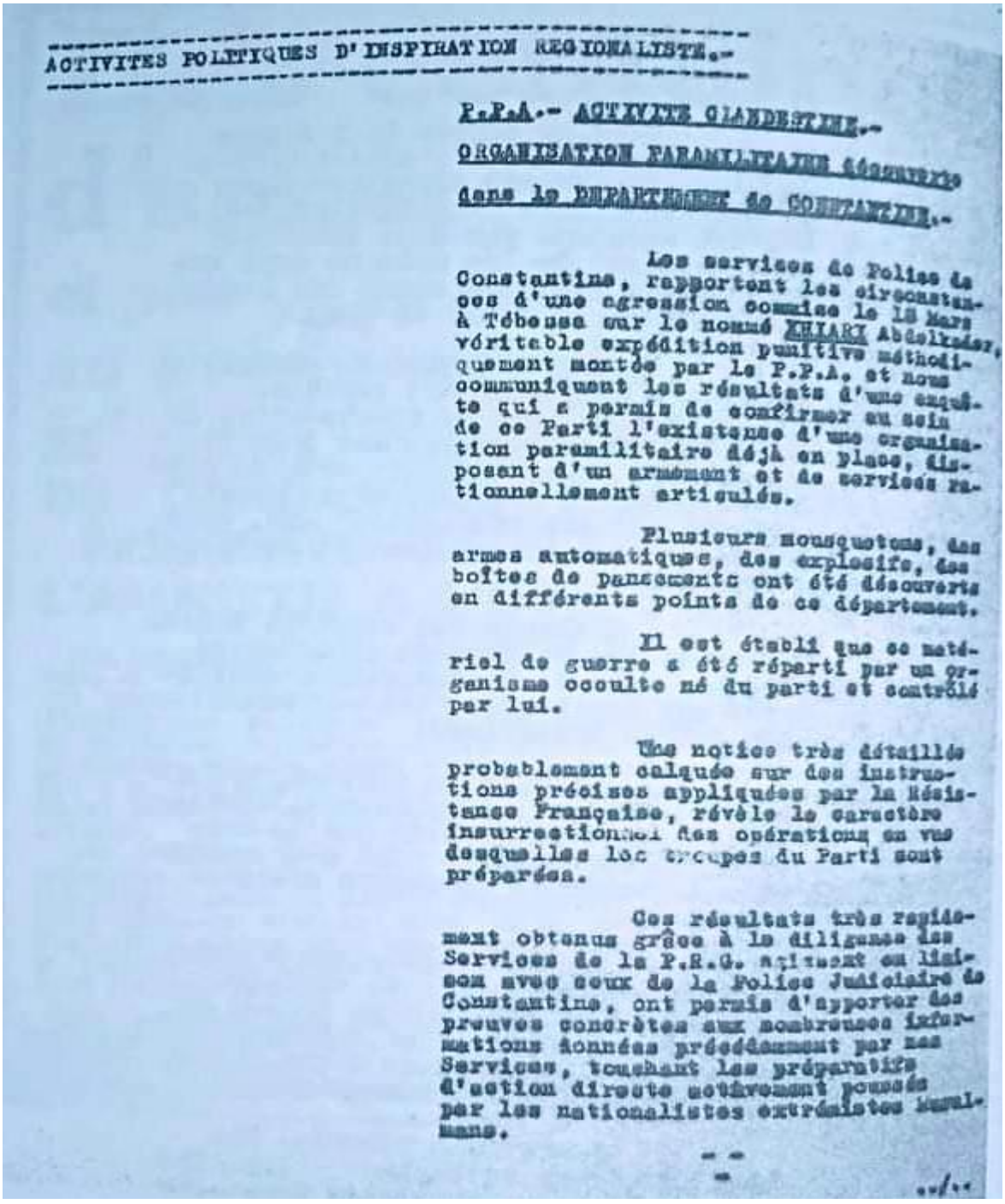

ACTIVITES POLITIQUES D'INSPIRATION REGIONALISTE.-

P.P.A.- ACTIVITE CLANDESTINE.-

ORGANISATION PARAMILITAIRE découverte

dans le DEPARTEMENT de CONSTANTINE.-

Les services de Police de Constantine, rapportent les circonstances d'une agression commise le 18 Mars à Tébessa sur le nommé KHIARI Abdelkader, véritable expédition punitive méthodiquement montée par le P.P.A. et nous communiquent les résultats d'une enquête qui a permis de confirmer au sein de ce Parti l'existence d'une organisation paramilitaire déjà en place, disposant d'un armement et de services rationnellement articulés.

Plusieurs mousquetons, des armes automatiques, des explosifs, des boîtes de pansements ont été découverts en différents points de ce département.

Il est établi que ce matériel de guerre a été réparti par un organisme occulte né du parti et contrôlé par lui.

Une notice très détaillée probablement calquée sur des instructions précises appliquées par la Résistance Française, révèle le caractère insurrectionnel des opérations en vue desquelles les troupes du Parti sont préparées.

Ces résultats très rapidement obtenus grâce à la diligence des Services de la P.R.G. agissant en liaison avec ceux de la Police Judiciaire de Constantine, ont permis d'apporter des preuves concrètes aux nombreuses informations données précédemment par nos Services, touchant les préparatifs d'action directe activement poussés par les nationalistes extrémistes musulmans.

- -
-

.../..

[1] - شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، المرجع السابق.

الملحق رقم 06: غلاف كتاب نشأة وتطور ج ت و. [1]

[1] - – حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور..، المرجع السابق.

الملحق رقم 07: التقسيم الاداري للولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام. [1]

[1] – عمار ملاح، مذكرات الرائد عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية في الأوراس، المصدر السابق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1- التقارير:

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى لأحداث الثورة التحريرية 1959-1962، التقرير السياسي، ج1، مطبعة الشهاب، باتنة، الجزائر.

2- المذكرات الشخصية:

1- آيت أحمد حسين، روح الاستقلال مذكرات المكافح 1942- 1952، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002.
2- سعدي عثمان، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، شركة دار الأمة للنشر والطباعة والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2000.
3- الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخية 1929- 1962، منشورات ANEP، 2008.
4- قتال الوردي، مذكرات المجاهد والقائد الميداني الوردي قتال عراسة، تحر: الطيب عبادلية، تق: يوسف مناصرية، دار كنوز للطباعة والنشروالتوزيع، تلمسان، الجزائر، 2018.
5- كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946- 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.
6- مراردة مصطفى، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، تع: مسعود فلوسي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2009 .
7- ملاح عمار، من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2003.

3- الكتب:

أ- باللغة العربية:

1- بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، الشاطبية للنشر والتوزيع، الشاطبية، الجزائر، 2012.

2- فرال دومينيك، معركة جبال النمامشة (1954- 1962)، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

3- كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2003.

4- مداسي محمد العربي، مغربلو الرمال، تع: صلاح الدين الاخضري، المؤسسة الوطنية للايصال والنشر والاتصال، الجزائر، 2010.

5- هلايلي محمد الصغير، شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، وهران، الجزائر، 2002 .

ب- باللغة الفرنسية:

1- Kaddache Mahfoud, Djillali Sari, L' Algérie pérennité et résistances (1830- 1962), office des publications universitaires, 2009.

2- Mahsas Ahmed, Le Mouvement révolutionnaire en Algérie de la 1er guerre mondiale à 1954, édition el Maarifa, Alger, 2007.

3- Zouzou Adbelhamid , L'aures au temps de la France coloniale, tome: algerie, 2009.

4- الجرائد

- جريدة المجاهد، جيش التحرير الوطني بين الامس واليوم، الجزء 1، العدد 11، الجزائر.

ثانيا: المراجع.

1- الكتب:

أ- باللغة العربية:

1- احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

2- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

3- بلعباس محمد، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2004.

4- بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر .

5- بن شيخ حكيم، مدينة الجزائر الاوضاع الاجتماعية والانثربولوجية 1945- 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

6- بن محمد برحايل بلقاسم، من شهداء الجزائر الشهيد حسين برحايل، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2002.

7- بوجبار عبد الواحد، الجانب العسكري للثورة الجزائرية، الولاية الأولى المنطقة الخامسة الأوراس النمامشة.

8- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط 1، دار الغرب الاسلامي، 1997.

9- بوعكاز العربي، مذكرات المحافظ السياسي شاعر شعب ثائر المجاهد العربي بوعكاز، تحر: بوعكاز محمد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2019.

10- بومالي أحسن، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954- 1956، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، وحدة الطباعة بالرويبة، الجزائر.

11- بوضياف محمد ، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط1، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2010.

12- جمعية أول نوفمبر في الأوراس، تاريخ الأوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837-1954، دار الشهاب، باتنة، الجزائر.

13- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.

14- حربي محمد، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: جميل قيصر داغر، ط 1، دار الكلمة، بيروت، لبنان، 1983.

15- حفظ الله بوبكر، التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، ط1، سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

16- حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954- 1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

17- حميدي أحمد، الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في إعلام الثورة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

18- رخيلة عامر، 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.

19- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر 1954- 1962، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999 .

20- الزبيري محمد العربي، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954- 1962، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007.

21- زروال محمد، النمامشة في الثورة، دار هومة، الجزائر، 2003.

22- سعيدوني نصر الدين، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1964.

23- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954- 1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

24- شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، دراسة تاريخية موثقة، ط.1، البدر الساطع للطباعة والنشر، العلمة، الجزائر، 2016.

25- الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

26- عباس محمد، دار القصبة، الجزائر، 2003.

27- عبد الحميد زوزو، ثورة الأوراس 1879، المؤسسة الولائية للكتاب، الجزائر، 1956.

28- عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف أحداث، ط4، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013.

29- فريح الخميسي، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923- 1959)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

30- مطمر محمد العيد، ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر (1954- 1962)، أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

31- مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954- 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012 .

32- ملاح عمار، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني، الولاية 1، ج2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012 .

33- ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013.

34- مهساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود.

35- نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الدولية داخلا وخارجًا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، .2007

36- هشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر.

ب- باللغة الفرنسية:

1- Jnstitut nationale de cartographie, carte de limite administrative de la wilaya de tebessa, échalle 1.

2- Raymond Nart, Histoire intérieur de la rébellion dans les Aurés, éd L ' Harmattan- Paris, 2015.

2- المجلات:

1- مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد 13.

2- مجلة أضواء الأوراس التاريخية، مجلة دورية ثقافية تصدرها الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية لولاية باتنة، الجزائر، 2006.

3- مجلة الآداب والعلوم الانسانية، العدد 7، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2011

4- مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص، جامعة ابن خلدون، تيارت،2012.

5- مجلة البحوث والدراسات، ع 6، باتنة، 2008.

6- مجلة البحوث التاريخية، العدد 1، باتنة، 2009.

7- مجلة البحوث والدراسات التاريخية، ع 24، 2017.

8- مجلة الرؤية، مجلة دورية تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ع 3، الجزائر، 1997.

9- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 2019.

10- مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، أوت 1973 .

11- مجلة أول نوفمبر، ع 58 ،1981.

12- مجلة أول نوفمبر، ع 173، أكتوبر، 2009.

3- القواميس:

1- مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

2- مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، منشورات بلوتو، 2009 .

4- المقالات:

1- الأمير يحيى شرفي، الإعداد للثورة ووصف اندلاعها في الأوراس، مجلة أول نوفمبر، ع 58 ،1981.

2- تيتة ليلى، منطقة الأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية في تقارير الجنرال بول شاريير، مجلة البحوث التاريخية، العدد 1، باتنة، 2009 .

3- حفظ الله بوبكر، إستراتيجية الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة في الأوراس من خلال تقرير الجنرال بارلانج، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، العدد 7، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.

4- حفظ الله بوبكر، هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، مجلة البحوث والدراسات، ع 6، باتنة،2008.

5- ذكار أحمد، تطور جيش التحرير الوطني من 1954- 1962، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 2019 .

6- الزمولي ابراهيم، معركة جبل آرقو الكبير، مجلة أول نوفمبر، ع 173، أكتوبر، 2009.

7- شلالي عبد الوهاب، الأوراس مهد الثورة بامتياز، ومصطفى بن بولعيد مفجرها باقتدار، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد 13 .

8- قاسمي بختاوي، المحتشدات ومراكز التعذيب، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عدد خاص، جامعة ابن خلدون، تيارت،2012.

9- مزهودي مسعود، صفحات من تاريخ الأوراس، مجلة أضواء الأوراس، مجلة دورية ثقافية تصدرها الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية لولاية باتنة، عدد تجريبي، مارس 2006.

10- يعش محمد، مؤتمر الصمام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة البحوث والدراسات التاريخية، ع 24، 2017.

5- الرسائل الجامعية:

1- تيتة ليلى، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية، أطروحة دكتوراه تخصص، ص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، 2012/ 2013.

2- خيثر عبد النور، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954- 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005/ 2006.

3- شلي أمال، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1956، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة العقيد لخضر، قسم التاريخ، 2005/ 2006.

4- غرينة عبد النور، الأوراس في الكتابات الفرنسية إبان الفترة الكولونيالية (1840-1939)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، إش: ميلود زيدان، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآدب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009- 2010.

5- ناصري معمر، استراتيجية جيش التحرير في مواجهة الاستعمار الفرنسي الولاية الأولى أنموذجا (1956- 1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019/ 2020.

نصر الله فريد، التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة 1954- 1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2015- 2016.

الملخص:

بعد أن اطلعنا على كتابي كل من شلالي عبد الوهاب وحفظ الله بوبكر، تمكنا من معرفة دور المنظمة الخاصة في الاعداد للثورة بدأً بالتجنيد وجمع السلاح، وصولاً الى حادثة الاكتشاف، أما بالنسبة لكتاب حفظ الله بوبكر، توقفنا عند أهم المحطات البارزة لجيش التحرير الوطني، والتي حقق في آخر المطاف انتصارات ميدانية ساهمت في تحقيق الاستقلال.

الكلمات المفتاحية : المنظمة الخاصة، شلالي عبد الوهاب، جيش التحرير الوطني، حفظ الله بوبكر.

Abstract:

After we reviewed Shalali Abdel Wahab's book, we were able to know the role of the private organization in preparing for the revolution starting with recruiting and collecting weapons, until the accident of discovery took place. As for the book of Hafdallah Boubaker, we stopped at the most prominent stations of the National Liberation Army, which ultimately achieved field victories that contributed to achieving independence.

Key words: The Special Organization, Shalali Abdel Wahhab, the National Liberation Army, Hafdallah Boubaker